العدد الأول - يوليو ٢٠٢٠ - السنة الأولى مجلة علمية فصلية محكمة

المجلة الأمريكية الدولية للعلوم الإنسانية والإجتماعية

American International Journal of Humanities and Social Sciences

تصدر عن الأكاديمية الأمريكية الدولية
للتعليم العالي والتدريب

ISSUED BY AMERICAN INTERNATIONAL ACADEMY
OF HIGHER EDUCATION AND TRAINING

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية 2460

عدد خاص ببحوث المؤتمر
العلمي الدولي الأول
للاكاديمية

أ.د. حاتم جاسم الحسون
رئيس الأكاديمية
رئيس التحرير

في حوار خاص حول أهم المنجزات العلمية والفنية والإنسانية
التي قدمتها الأكاديمية منذ التأسيس وإلى أن صدر العدد الأول من المجلة

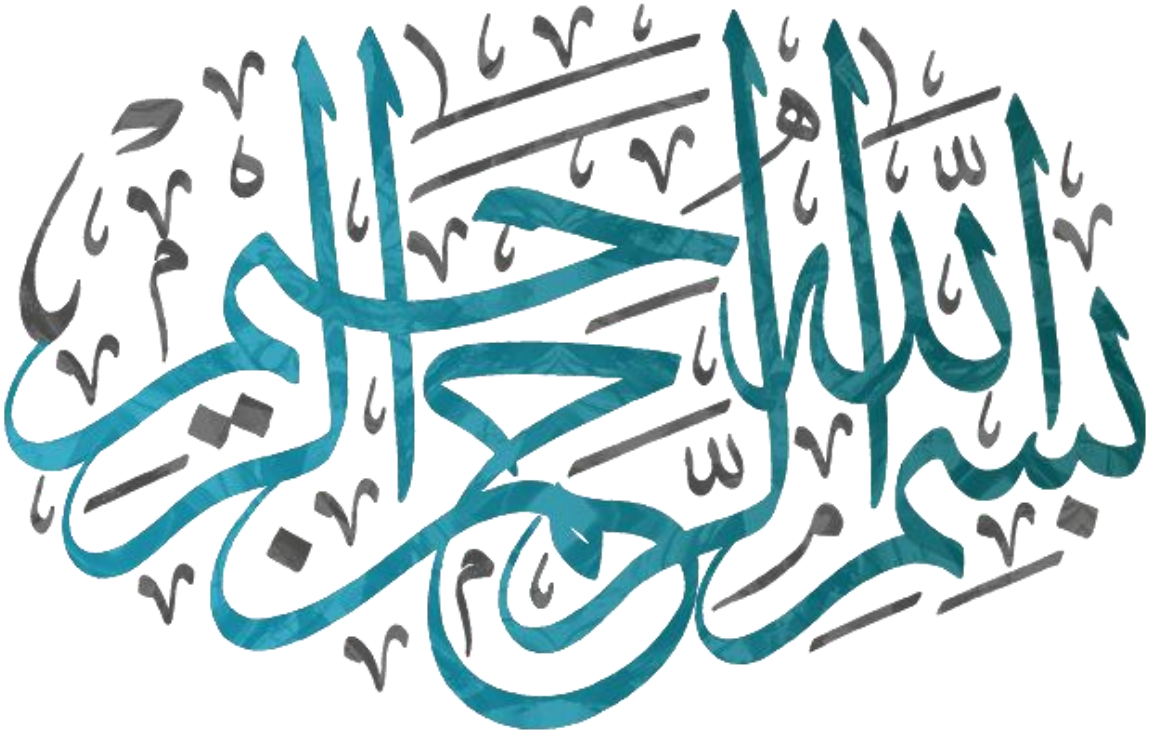
بسم الله الرحمن الرحيم

رئيس التحرير- أ.د. حاتم جاسم الحسون، رئيس الاكاديمية الامريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.

مدير التحرير- أ.د. حسام الدين جاد الرب، أستاذ ورئيس قسم الجغرافيا كلية الآداب . جامعة أسيوط، جمهورية مصر العربية.

نائب مدير التحرير.أ.د. هند عباس على الحمادي-أستاذ بقسم اللغة العربية وعلومها-كلية التربية للبنات- جامعة بغداد، الجمهورية العراقية (مدقق اللغة العربية).

سكرتارية التحرير

1. أ .م.د. محمد حسن أبو رحمة . وزارة التربية - فلسطين
2. أ.سكينة ابراهيم الصبري . الشؤون الإدارية . الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.

أعضاء هيئة التحرير

1. أ.م.د.حقي اسماعيل ابراهيم ، ملية التربية ،الجامعة المستنصرية ،. الجمهورية العراقية . مدقق عام.
2. أ.م.د. خالد ستار القيسي ،عميد كلية الاعلام ، الاكاديمية الامريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.
3. أ. مجدي عبد الله الجايح،كلية اللغات والعلوم الانسانية،الاكاديمية الامريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب. (مدقق اللغة الانكليزية)
4. أ. خالد الانصاري، كلية علوم التربية،جامعة محمد الخامس ،الرباط، المملكة المغربي. (التنضيد)
5. أ.محمد تايه محمد . بك ادارة اعمال . كلية الادارة والاقتصاد . جامعة الكوفة. (تصميم).

أعضاء الهيئة العلمية

1. أ.د. ابكر عبد البنات آدم- مدير جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم - السودان.
2. أ.د. الهام شهرزاد روابح- محاضرة في كلية الحقوق والعلوم الانسانية – جامعة البليدة 2 - الجمهورية الجزائرية.

3. أ.د. أمال العرباوي- رئيس قسم التربية المقارنة بكلية التربية - جامعة بورسعيد، جمهورية مصر العربية.
4. أ.د. أمل مهدي جبر- رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية – كلية التربية بنات – جامعة البصرة، الجمهورية العراقية.
5. أ.د. إيمان عباس على حسن الخفاف- عميد كلية التربية الأساسية- الجامعة المستنصرية- بغداد، الجمهورية العراقية.
6. أ.د. سندس عزيز فارس الفارس- خبير تربوي- عميد كلية الدراسات العليا والبحث العلمي في الاكاديمية الأمريكية – الجمهورية العراقية.
7. أ.د. داود مراد حسين الداودي . دكتوراه علوم سياسية . مدير وحدة البحوث والدراسات . جامعة القادسية . كلية القانون . الجمهورية العراقية.
8. أ.د.عدنان فرحان الجوراني . استاذ مادة الاقتصاد في قسم الاقتصاد . جامعة البصرة . الجمهورية العراقية.
9. أ.د. غادة غازي عبد المجيد- أستاذ في كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ديالى – الجمهورية العراقية.
10. أ.د. ماجدولين النهيبي- كلية علوم التربية . جامعة محمد الخامس . الرباط، المملكة المغربية.
11. أ.د. نبيل محمد صالح العبيدي- عميد كلية الدراسات العليا – الجامعة اليمنية – الجمهورية اليمنية.
12. أ.د. ناهض فالح سليمان- أستاذ مساعد كلية التربية للعلوم الانسانية – قسم اللغة الإنجليزية - جامعة ديالى- الجمهورية العراقية.
13. أ.د. هاله خالد نجم- رئيسة قسم الترجمة – كلية الآداب- جامعة الموصل – الجمهورية العراقية.
14. أ.د. وسن عبد المنعم ياسين- أستاذة الأدب العربي – كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ديالى – الجمهورية العراقية.
15. أ.د. خليفة صحراوي . رئيس قسم اللغة العربية وادابها . كلية الاداب والعلوم الانسانية والاجتماعية . جامعة باجي مختار عنابة . الجمهورية الجزائرية.
16. أ.د. راشد صبري محمود القصبي- استاذ التخطيط التربوي واقتصاديات التعليم بكلية التربية . جامعة بورسعيد . جمهورية مصر العربية.
17. أ.د. ماهر إسماعيل صبري محمد يوسف- أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم – كلية التربية – جامعة بنها – جمهورية مصر العربية.

18. أ.د. ماهر مبدر عبد الكريم العباسي- نائب عميد كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ديالى- الجمهورية العراقية.
19. أ.د.نزهة الصبري- عميد الشؤون الاكاديمية – الأكاديمية الامريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب- المملكة المغربية.
20. أ.د. نصيف جاسم أسود سالم الأحبابي- كلية التربية للعلوم الانسانية – قسم الجغرافيا- جامعة تكريت – الجمهورية العراقية.
21. أ.د. نورة مستغفر- أستاذ التعليم العالي مؤهل، المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين، الرباط، المملكة المغربية.
22. أ.د. برزان ميسر حامد احمد الحميد- جامعة الموصل . كلية التربية للعلوم الإنسانية- الجمهورية العراقية.
23. أ.م.د. محمد ماهر محمود الحنفي- رئيس قسم اصول التربية . كلية التربية . جامعة بور سعيد . جمهورية مصر العربية.
24. أ.م.د.اوان عبد الله محمود الفيضي – دكتوراه قانون حاص – كلية الحقوق – جامعة الموصل – العراق.
25. أ.م.د.حسين عبد الكريم أبو رحمة – وزارة التربية – فلسطين
26.
27. م.د. تارا عمر احمد- كلية العلوم السياسية.جامعة السليمانية . الجمهورية العراقية.
28. م.د. عبد الرزاق عامر عدنان- كلية شط العرب الجامعة . الجمهورية العراقية

أعضاء الهيئة الاستشارية

1. أ.د. جميلة غريّب- قسم اللّغة العربيّة و آدابها -جامعة باجي مختار-عنابة- الجمهورية الجزائرية.
2. أ.د. حورية ومان- أستاذ التاريخ المعاصر –جامعة محمد خيضر-بسكرة الجمهورية الجزائرية.
3. أ.د. خالد عبد القادر التومي- باحث في المركز القومي للبحوث والدراسات العلمية - ليبيا.
4. أ.د. رائد بني ياسين- عميد كلية الأعمال – قسم نظم المعلومات – الجامعة الأردنية- فرع العقبة- المملكة الأردنية الهاشمية.
5. -أ.د. كامل علي الويبة- رئيس جامعة بنغازي الحديثة – ليبيا.
6. أ.د. نادية حسين العفون، كلية التربية للعلوم الصرفة. ابن الهيثم- جامعة بغداد، الجمهورية العراقية.

7. أ.د. علي سموم الفرطوسي كلية التربية الأساسية-الجامعة المستنتصرية – بغداد، الجمهورية العراقية.
8. أ.د. قرقور حدة- كلية الحقوق – جامعة محمد بوضياف– المسيلة – الجمهورية الجزائرية.
9. أ.د. مازن خلف ناصر.كلية القانوذ جامعة بغداد- الجمهورية العراقية.
10. أ. م.د. رضا قجة- أستاذ مساعد بقسم علم الاجتماع – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة محمد بوضياف – المسيلة – الجمهورية الجزائرية.
11. أ.م.د.آرام نامق توفيق – أستاذ مساعد – كلية العلوم – جامعة السليمانية - الجمهورية العراقية.
12. أ.م.د. محمد عبدالفتاح زهرى- رئيس قسم الدراسات الفندقية- كلية السياحة والفنادق – جامعة المنصورة- جمهورية مصر العربية.
أ.م.د. هلال قاسم احمد المريسي -عميد الشؤون الأكاديمية – جامعة العلوم الحديثة – الجمهورية اليمنية.
13. أ.م.د. رشيدة الزاوي- استاذة التعليم العالي. المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين. الرباط. المملكة المغربية.
14. م. د. بلال داوود- أستاذ بالمركز الجهوي لمهن التربية والتكوين– مدير المركز المتوسطي للدراسات والأبحاث- المملكة المغربية.
15. م.د. صفاء محمد هادي هاشم- معاون عميد الشؤون الادارية والطلبة . كلية التقنية الادارية . الجمهورية العراقية.
17. د. محمد عيد السريحي- مستشار وعضو مؤسس لجمعية البيئة السعودية – المملكة العربية السعودية
16. م.د. محمد مولود امنكور. كلية العلوم الادارية والمالية والاقتصادية. الاكاديمية الامريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.
17. م.د.مروة ابراهيم زيد التميمي. كلية الكنوز. الجامعة الأهلية. الجمهورية العراقية.

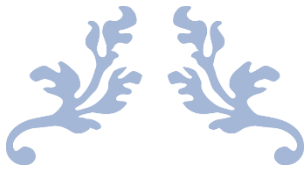

كلمة سعادة البروفيسور الدكتور حاتم جاسم الحسونرئيس تحرير مجلة الأكاديمية الأمريكية الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

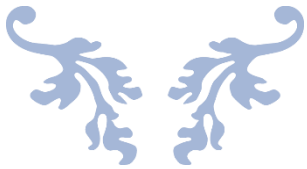

بسم الله الرحمن الرحيم

قُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ

صدق الله العظيم

يسهم النشر العلمي في تطور العلم والمعرفة ورفع مستوى الباحثين والقراء، وزيادة الثقافة من خلال الاطلاع على الأبحاث والدراسات المنشورة، ويساعد على عرض نتاجاتهم الفكرية وإبداعاتهم، بهدف تحويلها إلى مشاريع خلاقة، ونشر الدراسات والاكتشافات الجديدة التي تسهم في خدمة المجتمع، وتعمل على إصلاح المشكلات التي تعترضه.

ويحثّ على تنشيط الدراسات العلمية السابقة والتعريف بالتطورات التي طرأت عليها وتحديثاتها ، وزيادة نطاق المعرفة والتعريف بالباحثين والمهتمين بالبحث العلمي من أنحاء العالم كافة ، مما يحقق الانفتاح العلمي العالمي، وتعميق التفكير العلمي والخَلق الإبداعي، ورفع كفاءة الأبحاث المدروسة ، وفتح آفاق جديدة في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية ، التي لا ينكر دورها في إعادة صياغة الأسس التي يقوم عليها بناء الدول والمجتمعات ، وإعادة النظر في قضايا متعددة ، وبناء قاعدة اجتماعية للتعرف على العلماء الأكاديميين ، للإفادة من خبراتهم النظرية والتطبيقية في ميدان البحث العلمي .

إن صدور المجلة الأكاديمية الأمريكية الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جاءت لتحمل رؤية وتطلعات علماء هذا التخصص، ونأمل في أن تجد رسالتها آفاقها الدولية بين الأكاديميين والباحثين من مختلف دول العالم .

وبهذه المناسبة أهنئكم بإصدار العدد الأول من مجلة الأكاديمية الأمريكية الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، إذ تسهم المجلة في المعرفة والتطوير وتحقيق الموثوقية من خلال ضمان جودة ونوعية الأبحاث ودقة المعلومات والبيانات ، والالتزام بخصائص البحث العلمي وتتمثل بالموضوعية والمنهجية والقابلية على الإثبات والمنطقية والتعميم والقدرة التنبؤية على استشراف المستقبل ، بما يضمن خدمة المجتمع ودعم النتاج الإنساني الفكري .وهي مجلة يشرف على إصدارها هيئة استشارية دولية من كبار أساتذة الجامعات العربية والعالمية ، وتعنى بكل ما هو أصيل وجديد في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية .

إذ تخضع جميع الأبحاث والأعمال التي تنشر الى عملية التحكيم الدقيق من لدن لجنة من المحكمين المختصين الذين يتقدمون بقبول أو رفض النشر وفقا لمعايير النشر في المجلة وشروطها ، والإلتزام بالنزاهة والأمانة العلمية .

وإنني لأتقدم بالشكر للأستاذ الدكتور/ حسام الدين جاد الرب ، مدير التحرير، على الجهود الكبيرة المضنية في سبيل إخراج العدد الأول ، وكذلك شكري لجميع أعضاء هيئة التحرير و الاعضاء أجمعهم .

ومن الله التوفيق

حوار مع الدكتور حاتم جاسم الحسون

قامت عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي في الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب *أ.د.سندس عزيز الفارس* بإجراء لقاء مع رئيس الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب *أ.د.حاتم جاسم الحسون* بمناسبة صدور العدد الأول، تحاوره بمناسبة هذا الحدث العلمي الذي يفتح آفاقا كبيرة لطلبة الدراسات العليا في الأكاديمية ولبقية الباحثين المنتشرين في أرجاء الوطن العربي. وبعد الترحيب به وتهنئته بإصدار العدد الأول توجهت إليه بالأسئلة الآتية :

١/ هل للمجلة تصنيف دولي؟

من المتعارف عليه عند إصدار المجلات العلمية أنها لا تحمل أي تصنيف دولي أو رقم تسلسلي. ويتم الحصول على هذه التصنيفات بعد إصدار العدد الأول أو الثاني، فمن شروط الحصول عليها هو صدور العدد الأول أو الثاني والبعض من هذه المنظمات المختصة يمنح التوثيق الدولي عند إصدار حتى العدد الثالث من أجل منح ذلك التصنيف. وإن شاء الله حال إصدار هذا العدد سنحصل على توثيق (ISSN) الذي يُعَدّ من التوثيقات العالمية المهمة في مجال البحوث المنشورة فضلا عن الحصول على بعض التوثيقات العالمية المهمة.

س2/ ما أهم عوامل رفض البحث ؟

إذا ما راجعنا أسباب الرفض التي تتبعها (Scopus or ISI) للعديد من البحوث، نجد هنالك العديد من الأسباب وهنا سنستعرض أهم هذه الأسباب:

يكون البحث فاشلا من الناحية العملية والتقنية إذا أحتوى على ما يأتي :

1. يحتوي البحث على نسخ نصي وانتحال من بحوث اخرى، (Plagiarism) أو تم تقديم البحث لأكثر من مجلة في الوقت نفسه .
2. يحتوي البحث على نقص متعدد في محتوياته ، وأخطاء في العنوان ،أو في المصادر، أو في جداوله
3. اللغة الانكليزية المستعملة في البحث غير جيدة وغير مناسبة للمجلة، إذ إن جميع المجلات الرصينة تطلب عمل التدقيق اللغوي المكثف للبحث قبل التقديم.
4. قلة المصادر وقدمها.

5. لا يتوافق البحث مع توجهات وأهداف المجلة.

6.البحث غير مكتمل علمياً.

7.البحث يحتوي على ملاحظات علمية غير مكتملة، أو قد نجد البحث يرتكز على الايجابيات ويترك السلبيات في النتائج وهو ما يمثل (انحيازا معرفيا ذاتيا)

وهناك الكثير من الأسباب الأخرى، التي لا يمكن أن نحصيها كلها هنا.

س3/ ما خطوات النشر وإجراءاتكم بعد التقييم؟

بعد استلام البحث وملخصه من لدن الباحث عن طريق سكرتارية المجلة يتم إرساله إلى المحكمين كل بحسب تخصصه. وعند الانتهاء من تحكيمه يقوم المحكمون بإعادة البحث يرفق معه استمارة تقييم البحث والذي تدرج فيه ملاحظاتهم إما بالموافقة على النشر أو الموافقة على النشر بعد إجراء التعديلات عليه، وهنالك نوعين من التعديلات إما شكلية أو جوهرية، وهنا يتم إعادة البحث إلى الباحث من أجل إجراء التعديل عليه ثم يقوم بإعادة الإرسال، وبدورنا نقوم بإعادة البحث إلى المحكمين أنفسهم من أجل التأكد من إجراء التعديلات التي تم ذكرها. وفي حالة إجراء ذلك يتم إرسال البحث إلى المدقق اللغوي للتأكد من سلامته لغويا وبعدها تكون الخطوة الأخيرة وهي إعلام الباحث بقبول بحثه للنشر، من خلال إرسال اشعار القبول له.

س4/ ما ميزات مجلتكم؟ وهل هناك تفاصيل أخرى؟

من أهم مميزات مجلتنا أنها صادرة من جهة أكاديمية دولية موثقة ومسجلة في ولاية ديلاوير الأمريكية وتحت رقم تسجيل دولي منشور في غلاف المجلة، هذا من جانب، والاخر أن المجلة تحتوي على أعضاء في جميع لجانه سواء العلمية أو الاستشارية ذو مؤهلات أكاديمية متقدمة ولهم باع طويل في مجال التحكيم منتقين من جامعات حكومية وخاصة عربية لها سمعة جيدة في دولهم.

وفي الختام نهيب بجميع الباحثين المتخصصين في العلوم الإنسانية والاجتماعية لإرسال بحوثهم إلى المجلة من أجل نشرها، بسبب تمتع المجلة بالمكانة العلمية المرموقة بين المجلات الأخرى والتي انتشرت كثيرا في الوقت الحاضر ولا تنتمي إلى أي مؤسسة أكاديمية.

فهرس الموضوعات

الكَوارثُ الطَبيعيةِ و أثَرُها في التحَقيب التَاريخي حتى آواخر العَصرِ الوَسيط رؤيةٌ تاريخيةٌ جديدة
د. إسماعيل حامد إسماعيل علي ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.

التدابير الوقائية الشرعية لمكافحة عدوى الأمراض الوبائية (كوفيد 19)
د.أوان عبد الله محمود الفيضي 30

مدى تأثير جائحة كورونا وتدابير الاغلاق على عقود الإيجار-دراسة مقارنة
إيناس مكي عبد نصار الجنابي 45

تأثير فيروس كورونا على الاقتصاد العالمي: الو اقع والتحديات- حالة الدول العربية – ط.د.
بوزانة أيمن / دة.حمدوش وفاء 56

التعليم الإلكتروني، نحو رؤية مستقبلية للمنظومة التربوية ما بعد كوفيد19
خالد الأنصاري 75

مستقبل الديموقراطية في عالم ما بعد كوفيد 19
م. د رائد حمدان عاجب المالكي..... 89

اثار الإغفال التشريعي على فعالية الادارة في مواجهة فيروس (كورونا)- دراسة في القانون العراقي
د. سرى حارث عبد الكريم الشاوي 103

التعليم الالكتروني حل لمعالجة مشكلة اضطراب التعليم في ظل جائحة كورونا
دة.سليمة ناصر حسين..... 124

رؤية مستقبلية للتعلم المدمج لمرحلة ما بعد كورونا فايروس COVID-19
د. سندس عزيز فارس الفارس 140

تأثير كوفيد -19 على جودة خدمات التجارة الالكترونية
د. سيداعمر زينب/ كوثر بكراوي 157

التعليم الالكتروني في ظل وباء (كورونا)-نماذج عربية مختارة
لمى كريم خضير/ الأستاذ الدكتور طه حميد حسن العنبكي..... 165

مستقبل تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء مستجدات كوفيد 19
عبد الإله لخزاز 182

الأوبئة والأمراض و أثارها على المجتمع الاندلسي (من عصر الطوائف وحتى سقوط سلطنة غرناطة 422-897هـ/1031-1492م) أ. د. عبد الرحمن ابراهيم حمد الغنطوسي/ أ. د. برزان ميسر الحامد 197

اطباء وطبيبات عصر الرسالة – دراسة تاريخية
أ.م.د. غصون عبد صالح الزهيري 214

ملامح النظام العالمي بعد انحسار جائحة كورونا
أ.م.د ماهر جاسب حاتم الفهد 225

جودة خدمات التعليم عن بعد المقدمة من الجامعات الفلسطينية في ظل انتشار وباء كوفيد 19- الجامعة الإسلامية نموذجاً- محمد حسن أبو رحمة/محمد عبد الكريم القطط..... 242

المتغيرات الاقليمية والدولية في ظل الحرب على وباء كورونا
م.د.هيفاء رشيد حسن خشان..... 262

شرعية الجزاءات الإدارية الجنائية المترتبة على مخالفة الحظر الصحي الوقائي في ظل وباء – COVID 19 أ.م. د. مازن خلف ناصر 295

تحديد مهارات مدرسي الفيزياء في التعلم الإلكتروني خلال جائحة كورونا19-COVID
نهلة عزيز فارس الفارس 319

المسؤولية القانونية عن حوادث التعليم عن بعد في زمن جائحة كوفيد 19
يونس الانصاري 339

CORONAVIRUS PANDEMIC: A NEW CHALLENGE TO THE FIELD OF EDUCATION
DR. ALINE EL JURDI 348

TEACHING THE PRAGMATIC PERCEPTION OF REQUEST FOR EFL STUDENTS AFTER CORONAVIRUS PANDEMIC LECT. MUTHANA MOHAMMED BADIE (M.A.)..... 357

تأثير كوفيد –19 على جودة خدمات التجارة الإلكترونية

د. سيداعمر زينب/ كوثر بكراوي

The Impact of the Covid-19 Pandemic on the Quality of E-Commerce Services

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة العقيد أحمد دراية ادرار ـ الجزائر

Zeyneb SIDAMOR, Adrar University, zeyneb_sid@ymail.com
Kaouter BEKRAOUI, Adrar University, kaouterbekraoui@gmail.com

الملخص

إن المتتبع لتاريخ الاقتصاد يعي جيد أهمية التجارة عامة والتجارة الإلكترونية خاصة، ويعرف تأثير هذه الأخيرة على الاقتصاديات .وقد أثبتت التجارة الإلكترونية مدى سيطرتها وأهميتها في ظل الأزمات وخاصة خلال الأزمة الراهنة كوفيد 19، وذلك بسبب ميول ملايين الناس عبر العالم لطلب مستلزماتهم عبر الإنترنت حيث بلغ نسبة شراء المنتجات الصحية 75 % من مشتريات الفرد الأمريكي، كذلك ازدادت عدد زيارات المواقع التجارة الإلكترونية لتصل إلى 14.34 مليار زيارة خلال شهر مارس، ورجع اكبر نصيب إلى شركة أمازون والتي بلغ عدد الزيارات 4.06مليار، الأمر الذي نتج عنه توظيف 175000 موظف وقدرت مبيعاتها ب1000دولار في الثانية ، لكن وبسبب ميول المستهلكين إلى الأفراط في التبضع نتج عن هذا السلوك ظواهر سلبية من بينها تأخر وصول الطلبيات الأمر الذي سبب غضب عام، وعلى سبيل المثال الشركة الألمانية DHL للتوصيل حيث صرحت عن أرتفاع عدد الطرود ليصل إلى 9ملايين في اليوم ولم تستطع أن تدير هذا الضغط الأمر الذي تسبب في تأخر وصول المنتجات وهذه النقطة تعبر عن عدم وجود جودة الخدمات الإلكترونية.

في الأخير تبقى الجودة امرا نسبيا مطلوبا. يجب تعلم كيفية إدارتها مدة الأزمات .

الكلمات المفتاحية

كوفيد19 ، التجارة الإلكترونية ، جودة الخدمات ، سلوكيات المواطنين ، أمازون ، DHL

Abstract :

The researchers of the economic history are well aware of the importance of trade in general and e-commerce in particular, and the effect of the latter on the world economics, e-commerce has proven the extent of its control and its importance in times of crises, especially during the current pandemic(covid-19) This is because millions of people across the world tend to order their supplies online, As the percentage of buying health products reached 75% of American individual purchases,

The number of visits to e-commerce websites also increased to reach 14.34 billion visits during the month of March., The largest share was attributed to Amazon, which reached 4.06 billion visits. Which resulted in hiring 175,000 employees and estimated sales of $ 1,000 per second, However, due to consumers 'tendency to over-purchase', this behavior resulted in negative effects , including late arrival of orders, which caused public outrage. For example, the German company DHL for delivery, where it stated that the number of packages increased to 9 million per day, it was unable to manage this pressure, which caused delayed arrival of products, and this point reflects the lack of electronic services quality.

But Quality remains an important relative matter. It should be taken into Consideration during crises.

key words: Covid-19, E-Commerce, Quality of Services, Citizen Behavior, Amazon, DHL.

مقدمة :

تعد التجارة الإلكترونية الأخطبوط الذي سهل حركة السلع والخدمات عبر ارجاء العالم كافة منذ ان ظهر وهو يؤدي نفسه وتيرة متفاوتة بين المنافسين .

وفي ظل زيادة المنافسين وتذبذب عدد الزبائن جعل هذا الأخير ينتقى ما يريد من المؤسسات حسب جودة الخدمات المقدمة، لكن ومع ظهور فيروس كوفيد -19 والذي اجتاح كل دول العالم وفرض على نحو مليار شخص المكوث في المنزل.

مما ازداد الإقبال على التجارة الإلكترونية مخافة إصابة الأشخاص بالعدوى الأمر الذي سبب عجز لمؤسسات كثيرة بسبب عدم قدرتها على تلبية الطلبات في المقابل كان هذا سبب في بروز مؤسسات الآخر.

ومع ازدياد وتيرة الطلب وعدم قدرة المؤسسات على التلبية في الوقت المحدد، كذلك غلق الدول حدودها الأمر الذي أثر على كافة الخدمات في العالم ومنها دعت الحاجة إلى معرفة تأثير كوفيد 19 على جودة الخدمات التجارية ليتجلى عنوان إشكالية الدارسة والموسوم بمدى تأثير كوفيد -19 على جودة خدمات التجارة الالكترونية؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم التفرع إلى عدة أسئلة هي كالاتي:

ما هو مفهوم جودة الخدمات الالكترونية؟ وماهي مقاييسها؟

كيف أثر كوفيد 19 على التجارة العالمية بشكل عام والتجارة الالكترونية بشكل خاص؟

ماهي سلوكيات المستهلكين وكيف اثرت على جودة الخدمات؟

أهمية الدراسة:

تكمن اهمية الدراسة من اهمية جودة التجارة الالكترونية والدور الدي تلعبه في تنمية التجارة الالكترونية بشكل عام وحياة الافراد بشكل خاص سواء في الظروف العادية او في وقت الازمات.

اهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى عدة نقاط منها:

- ابراز اهمية جودة التجارة الالكترونية واهم معايير قياسها.

-مدى تأثير ازمة كوفيد 19 على جودة التجارة الالكترونية.

منهجية الدراسة:

للإجابة على الاشكالية، استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وذلك نظرا لأن الازمة لازالت قائمة لحد الآن وكل المعطيات قابلة للتغير.

محاور الدراسة: للإجابة على التساؤلات قسمت الدارسة على :

المحور الأول : ماهية جودة الخدمات الالكترونية.

المحور الثاني: تأثير كوفيد 19 على جودة الخدمات الإلكترونية.

1 ماهية جودة الخدمات التجارة الإلكترونية

1.1. مفهوم التجارة الإلكترونية :

بسبب أن التجارة الإلكترونية متشعبة ومتداخلة مع مجالات كثير هذا الأمر نتج عنه تعدد التعاريف الخاصة بالتجارة الإلكترونية لذلك اقتصرت الدراسة على التعريفات الآتية :

ـ تمثل التجارة الإلكترونية شكلا من أشكال التعامل التجاري الذي ينطوي على تعامل الأطراف، بحيث يكون التبادل إلكترونيا بدلا من ماديا أو ماديا مباشر [1]

ـ وعرفت على أنها أداء العمليات التجارية بين شركاء تجاريين باستخدام تكنولوجيا المعلومات المتطورة بغرض رفع كفاءة وفعالية الأداء" فهي استخدام تكنولوجيا المعلومات لإيجاد روابط فعالة بين الشركات في التجارة ، وهي منهج حديث في الأعمال موجه إلى السلع والخدمات وسرعة الأداء، ويشمل استخدام شبكة الاتصال في البحث والاسترجاع للمعلومات لدعم اتخاذ قرارات الأفراد والمنظمات وهي شكل من اشكال التبادل التجاري باستخدام شبكات الاتصال بين الشركات فيما بينها من جهة وبين الشركات والعملاء من جهة ثانية او الفروع والادارة العامة[2]

2.1تعريف الخدمة الالكترونية:

هو ان تقوم الآلة بخدمة الزبون عن طريق برمجة تسهل عملية الطلب وكذلك تسريع العملية.

مفهوم جودة الخدمات الإلكترونية : يعد التعريف حديثا نوعا ما حيث ان اول تعريف كان عام 1985 على يد باراسورامان واخرون عن طريق انشاء اول مقياس لقياس الفجوات الخمس لجودة الخدمة بأداة servqual الذي استحوذ على تأييد عامة الباحثين بسبب مصداقيته وقدرته على الوصول إلى فجوة ما بين توقعات العملاء لجودة الخدمة وإدراكا تهم للأداء الفعلي للخدمة التي تحصلوا عليها.

كذلك عرفها زايثاميل وبرسرمان وبري عام 2002 على أنها درجة تسهيل موقع وايب لعملية التخزين الشراء والتسليم للمنتجات او الخدمات.

3.1 مقايس جودة الخدمات الالكترونية:

من الناحية الانجلوسكسوني

مقياس sitequal المطور من قبل yoo et donthu

مقياس irsq المطور من قبل swinder et al

مقياس etaiQ المطور من قبل wolfinbarger et gilly

مقياس Webqual4المطور من قبل barnes et vidgen

[1] غالب ياسين سعد ، العلاق بشير عباس ، الاعمال الالكترونية ، دار المناهج والتوزيع ، الاردن ، 2006، ص 109

[2] بوخارب فاطنة ، سعيداني محمد ، التجارة الالكترونية بين التطبيق والمامول ، دارسة حالة الجزائر ملتقى دولي الاتجاهات الحديثة للتجارة الدولية وتحديات التنمية المستدامة نحو رؤى مستقبلية واعدة للدول النامية 2019

اما من ناحية الفرنكفوني فقد حدد بروسل صاحب مقياس Netqual فهو يتضمن خمسة ابعاد هي سهولة الاستخدام (الاستكشاف البحث عن المعلومات) ، جدوى البائع (احترام الإلتزامات)، تصميم الموقع (القدرة على الإبداع التفاعلية)، الأمن والسرية (الثقة واحترام الحياة الشخصية) وجودة المعلومة (الدقة الجدوى التفصيل) [1].

2تاثير كوفيد 19 على جودة التجارة الإلكترونية

1.2 تأثير كوفيد –19 على التجارة العالمية :

اعلنت منظمة التجارة العالمية في 8 أبريل أنها تتوقع انخفاض معدل التجارة ما بين 13% و32% وستتضرر كل مناطق العالم تقريبا وذلك حسب السياسات المتبعة في هذه الدول.

وستعاني كل المناطق تقريبا من الانخفاض وقد كانت صادرات أمريكا الشمالية وآسيا هما اكبر متضرر في هذه الأزمة.

وفي قطاع الصناعة وصناعة الإلكترونيات تضررت كثيرا حيث إن هذه الأخيرة تضررت 65 % من الشركات تعطلت على الإنتاج بسبب أن جل موادها من الصين أو من المناطق أكثر وباء.

ويظهر تأثر البضائع على شكل انخفاض كبير موضح في الشكل الآتي:

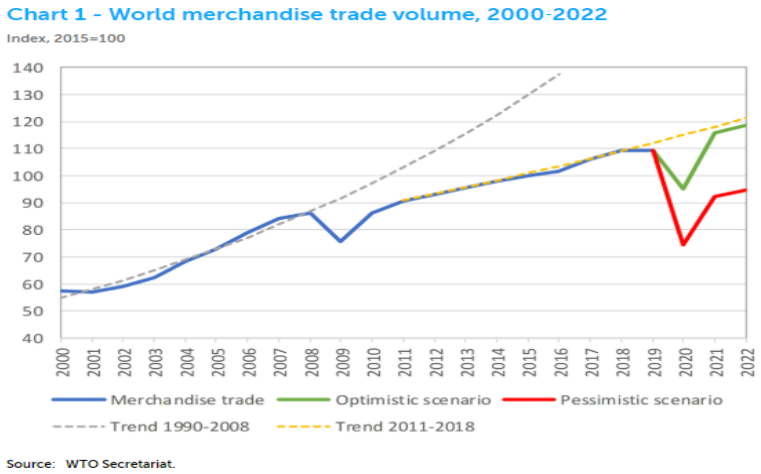

Source: WTO Secretariat.

التجارة تتباطأ بالفعل في عام 2019 قبل أن يصل الفيروس، مثقلة بالتوترات التجارية وتباطؤ النمو الاقتصادي، إذ تراجعت قيمة الدولار لصادرات البضائع العالمية بقيمة 18.89تريليون دولار في سنة 2019

واستمرت هذا التقلبات ومن المرجح أن يبقى الوضع هكذا حتى بداية 2021 لم يقتصر الأمر على هذا فقط فلقد أصبح ملايين من البشر عاطلين على العمل إذ صرحت منظمة العمل الأمريكية أنه في منتصف شهر ابريل بلغ عدد العاطلين على العمل ب22.5 مليون عاطل امريكي.

وكان الضرر الأكبر من نصيب قطاع السياحة والأسفار فقد بلغ عدد العاطلين ب4.86 مليون عاطل بنسبة 39% وكذلك محلات التجزئة [2]

---

[1] طواهير عبد الجليل ، لهواري جمال ا، محاولة قياس رضا الزبون على جودة الخدمات الالكترونية باستعمال مقياس NetQual، مجلة اداء المؤسسات الجزائرية ، العدد 02 سنة 2012

[2] Report of world trande organizationتقرير منظمة التجارة العالمية .

كم شهدت قطاعات كثيرة في التجارة الدولية خسائر كبيرة أما قطاع التجارة الإلكترونية فقد اثرت عليه أزمة كوفيد19 بالإيجاب حيث **إذ** بلغت عدد زيارات المواقع الإلكترونية المتخصصة في البيع بالتجزئة إلى 14.34 مليار زيارة في شهر مارس وكانت حصة امازون 4.06 مليار زيارة.

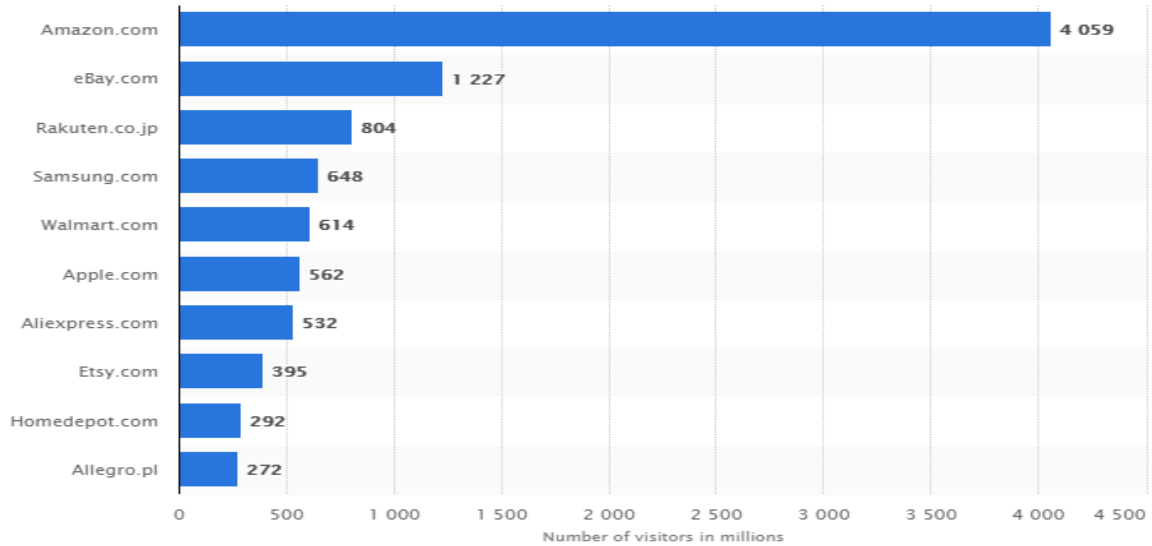

تُعدّ شركة امازون من أكبر المستفيدين لهذا الوضع فإعلانة عن تطورات اجابية مدعى المحللين يقدرون نموها بنسبة 22% – 24% لربع الأول من عام 2020 مما أدى الى إيرادات تزيد عن 73 مليار دولار سنويا وقدر مبيعاتها ب10000دولار امريكي في الثانية ، وقد صرحت امازون ان صافي المبيعات تجاوز التوقعات لتصل الى 75.5 مليار دولار

لكن مع ذلك ارتفعت التكاليف لتصل لقيمة مليار دولار بسبب توظيف 100000ألف موظف جديد عبر كل الولايات المتحدة ،و75000 موظف لخدمة العملاء ، وزيادة السلامة والمراقبة الصحية للعمال.

سلوكيات المستهلكين مدة الوباء بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية[1]:

كذلك ازداد تثبيت التطبيقات المخصصة لخدمة التوصيل لتصل إلى 218% في النصف الأول من مارس

المنحنى يبين استهلالكيات الموطنين الإمريكيين

[1] Блог МКС Медиа, Как COVID-19 влияет на электронную коммерцию zen.yandex.

يتبين الاقتناء غير العقلاني للمواد والاستهلاك المفرط وهذا ما أدى إلى حدوث عجز وخاصة فيما يتعلق بالمواد الطبية التي كثر اقتنائها بشكل مبالغ فيه [1]

تأثير كوفيد 19 على جودة الخدمات التجارة الإلكترونية

1 . تأثيره على الشركة الألمانية DHL للتوصيل فقد بلغ عدد التوصيل اليومي 9 ملايين طرد في اليوم وهذا الرقم لم تصله من قبل كان التسجيل الأكبر فقط في الأيام التي تسبق عيد الميلاد وتصل عدد الطرود الى 5.4مليون طرد في اليوم

ومع أن الشركة معتادة على العمل خلال الضغط والأزمات.

وقد كان الطرد يصل في غضون 1.9 يوم أما الآن فقد اصبح يصل أسبق بساعتين لأن الشوارع فارغة والناس في منزلهم للاستلام، لكن ومع زيادة الطلب المرتفع صرحت المؤسسة أنها تواجه أزمة في التوصيل، حيث صرحت جمعية BVOH التجارة الألمانية ان مؤسسة DHL تتأخر في إيصال الطرود إلى عدة أيام الامر الذي بدأ يغضب الزبائن، لكن موقع المؤسستين المنافستين لDHL موسستين dph ومؤسسة Hermes صرحتا على ارتفاع الطلب بسبب كوفيد 19 لكن لا توجد لديها أي تأخيرات [2]

2. كما صرح الموقع الصيني made in china إلى أنه يقوم بالتوصيل إلى كل الصين بسهولة باستثناء منطقة وهان فانه فيه صعوبة توصيل بسبب التشديد الأمني في المناطق الموبوءة.

عدم قدرت التوصيل الخارجي بسبب فرض سياسات العزل لكل الدول.

3. التجارة الإلكترونية في الدول العربية: انتعشت التجارة الإلكترونية في دول العالم كافة، ومن ضمنها الكويت التي ارتفع حجم التجارة الإلكترونية فيها وانتعشت خدمة الطلبات الخارجية وذلك عبر التطبيقات والمواقع الالكترونية، وقد بلغ حجم التجارة الإلكترونية في الكويت 1.1 مليار دولار [3]

---

[1] Электронная коммерция, торговля и пандемия COVID-19 , roscongress.

[2] تقرير DW بسبب كورونا مؤسسات البيع والتوصيل الدولية تعتمد طرق جديدة، DW Made For minds.

[3] الهبطي رجاء ، كيف تأثرت التجارة الالكترونية في زمن كورونا ، تقرير الجزيرة

وبعد أن قمنا باستقراء لمواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك ، انستكرام) أن الأزمة الراهنة عادت بالإيجاب وخاصة فيما يتعلق بالتجارة الإلكترونية حيث ظهرت مؤسسات من العدم وانتشر البيع العشوائي.

لكن هذا التحسين كان من جانب الاشخاص وليس الدول، اذ تعد التجارة الإلكترونية في معظم الدول العربية خارج إطار القانون أو ما يعرف بالسوق السوداء، وهذا ينتج عنه أرباح غير مستفيدة منه الدول ،كذلك كثرة الاحتيالات وتعرض الكثيرون لسرقة الامر الدي يرجع على أي توجه حكومي ناحية إقرار التجارة الإلكترونية باسلب بسبب عدم ثقة الأفراد في التعاملات، كذلك عدم تطور المعاملات التجارة الإلكترونية في بعض دول العالم العربي بسبب كثرة الاختراقات للحسابات الأمر الذي سينتج عنه تأخر هذه الدول عن التقدم التنقي الراهن في دول العالم

إن أزمة كوفيد 19 اعطت العالم درس قاس في المجالات كافة وبالأخص المجال الاقتصادي وقد أثبت أن إي توجه ناجح يجب ان يكون رقمي لسهولة ما يكمن أن يكسب من وقت وجهد وقد ثبت هذا على صعيد التجارة الإلكترونية التي اثبتت فعاليتها في تسهيل الحياة اليومية للأفراد، في اقتناء أغراضهم لكن هذه التلبية قد عادة عليها بالسلب على الجودة التي شهدت تدني كبير ومزال الوضع بين مد وجز في ظل أن الأزمة مستمرة حتى وقتنا الراهن. لذلك لقد خلصت الدارسة إلى نقط عدة منها:

- انه ورغم كل المشاكل المسجلة على التجارة الإلكترونية تبقى الوسيلة الأمنة في ظل تفاقم الوضع وارتفاع معدل الوافيات في العالم.
- سهولة العمليات التجارية الألكترونية بسبب تطور الأدوات المستعملة ولاسيما شبكة الأنترنت الذي سهل كثير من العمليات وضمن تقلص الوقت.
- إن مفهوم جودة الخدمات مفهوم نسبي متغير من شخص الى اخر.

توصيات:

على الدول التي لم تتبنَ فكرة التجارة الإلكترونية، إن تسارع وتفعل دورها لما لها من فوائد في تسريع العمليات الشرائية وضمان عدم انتشار الأوبئة وكذلك خفض التكاليف.

و تقترح الدراسة على الدول العربية إتباع منهج رقمنة كل المعاملات وادراج طرف رابع في المعاملات الإلكترونية لضمان تلبية رغبات المستخدمين وضمان عدم سرقته، ويضمن هذا الطرف حقوق البائعين ووصول الضرائب للدولة ؛

لأن الوقت الراهن يثبت أن التجارة الإلكترونية هي المسيط الجديد على الاقتصاديات العالمية ولذلك حبذا لو اقامت الدول العربية بدعم سياسة التجارة الإلكترونية لديها ولدى الدول النامية حتى يستفيد كل من الطرفين في تسيير المعاملات بأسهل الطرق وضمان بقاء واستيراد عقول نابغة تساهم في تصدير تقنيات حديثة للعالم ككل.

قائمة المصادر والمرجع

الكتب والمقالات

1. ياسين سعد غالب ، العلاق بشير عباس ، الاعمال الالكترونية ، دار المناهج والتوزيع ، الاردن ، 2006،

2. بوخارب فاطنة ، سعيداني محمد ، التجارة الالكترونية بين التطبيق والمامول ، دارسة حالة الجزائر ملتقى دولى الاتجاهات الحديثة للتجارة الدولية وتحديات التنمية المستدامة نحو رؤى مستقبلية واعدة للدول النامية 2019

3 طواهير عبد الجليل ، الهواري جمال ، محاولة قياس رضا الربون على جودة الخدمات الالكترونية باستعمال مقياس NetQual، مجلة اداء المؤسسات الجزائرية ، العدد 02 سنة 2012

المواقع

Report of world trande organizationتقرير منظمة التجارة العالمية

الهبطي رجاء ، كيف تأثرت التجارة الالكترونية في زمن كورونا ، تقرير الجزيرة

Блог МКС Медиа, Как COVID-19 влияет на электронную коммерцию

zen.yandex.ru

Электронная коммерция, торговля и пандемия COVID-19 , roscongress.org/

التعليم الالكتروني في ظل وباء (كورونا)–نماذج عربية مختارة

الأستاذ الدكتور طه حميد حسن العنبكي / الباحثة لمى كريم خضير

كلية العلوم السياسية – الجامعة المستنصرية

المقدمة: شهدت مدينة (ووهان Wuhan) الصينية في شهر كانون الأول/ديسمبر عام 2019 ظهور الوباء القاتل، الذي عرف اسمه العلمي كوفيد 19والمشهور كورونا ، ثم بدأ هذا الفايروس بالانتشار في معظم دول العالم ، حتى تجاوز عدد المصابين في انحاء العالم ألف(13,000.000) ثلاثة عشرة مليون مصاب، وبلغ عدد الوفيات أكثر من نصف مليون شخص- في النصف الثاني من العام 2020-.

والأهم من كل ذلك دخل أغلب سكان العالم بحالة من الرعب، فقد قادة ومسؤولي دول العالم التي طالها الوباء صوابهم، ومازالوا في حالة من الإرتباك والتخبط، وعلى رأسهم رئيس أقوى دولة في العالم ألا وهو الرئيس الأمريكي (دونالد ترامب)، وكان الخيار الأسلم الذي لجأت إليه معظم الحكومات المعنية هو إجبار السكان على البقاء في منازلهم وتطبيق نظام فرض الحظر الصحي، ومنع التجوال إلا للضرورة القصوى مع الإلتزام طريقة التباعد الاجتماعي.

والنتيجة الأهم التي ترتبت على انتشار هذا الوباء الذي وصف بـ (الجائحة) لخطورته البالغة، هي تلك الآثار الكارثية على الاقتصاد العالمي، وانعكاس ذلك على الأوضاع الاجتماعية والسياسية وثم الإنتهاء بالآثار الخطيرة على العملية التعليمية على وجه الخصوص.

وفي ظل تلك الظروف تم تعطيل الدوام للطلبة بسبب هذا الوباء في معظم دول العالم ، ومنها الدول العربية ، لذا تم اللجوء إلى نظام التعليم الإلكتروني للاستمرار في استكمال المناهج والمقررات الدراسية ، ولضمان تحقيق سياسة التباعد الاجتماعي ، وكان هذا الخيار اختبارًا صعبًا للجامعات وملاكاتها التدريسية والطلبة على حد سواء ، وبلا شك من يمتلك الخبرة والتجربة والآليات في توظيف تقنيات التعليم الإلكتروني سيجتاز هذا الاختبار بنجاح ، وبالمقابل من يفتقر لهذه الأسس واجه وسيواجه صعوبات جمة وربما تكون مخرجات هذه التجربة مجرد تسويق إعلامي وليست ذات جدوى ، وهذا ما سنحاول الوقوف عليه في هذا البحث وبالتحديد في الدول العربية التي طالها هذا الوباء على وجه العموم ، ونماذج الدراسة على وجه الخصوص.

لذا سنقسم هذا البحث – فضلاً عن المقدمة والخاتمة – على المباحث الآتية:

المبحث الأول: ماهية التعليم الإلكتروني...

المبحث الثاني: تأثيرات فيروس كورونا اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً وتعليمياً.

المبحث الثالث: التعليم الإلكتروني في الدول العربية في ظل وباء (كورونا) نماذج مختارة...

المبحث الأول: ماهية التعليم الإلكتروني:

سنقسم هذا المبحث على ثلاثة مطالب نتعرض في المطلب الأول إلى: تعريف التعليم الالكتروني وعناصره وأنواعه، أما المطلب الثاني فسنتناول فيه مزايا ومعوقات التعليم الالكتروني، ونخصص المطلب الثالث لبيان الفرق بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني.

المطلب الأول: تعريف التعليم الإلكتروني ومكوناته ومصادره وأنواعه:

الفرع الأول: تعريف التعليم الالكتروني: يعرف التعليم الإلكتروني بأنه "التعليم الذي يهدف إلى إيجاد بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات المعتمدة على تقنيات الحاسب الآلي وشبكة المعلومات (الإنترنت) وتمكن الطالب من الوصول إلى مصادر التعليم في أي وقت وأي مكان"((([1])))

([1]) عبد الرحمن ضميري: جودة التعليم الالكتروني الجامعي , سوريا, شعاع للنشر والتوزيع ,2005, ص 15.

فالتعليم الإلكتروني يستدعي استعمال تقنية الوسائط المتعددة و المعتمدة على الحاسوب التي توفر المتعلم من فرصة الحصول على المعرفة من خلال الملفات الإلكترونية (النصية والصوتية والفيديوية) وهي تمثل المقرر الإلكتروني، إذ يتم الحصول على هذه الملفات التعليمية، أما بشكل أقراص مدمجة تصدرها المؤسسات التعليمية، أو قد يتم الحصول عليها عن طريق شبكة المعلومات (الإنترنت)، وذلك من خلال تحميلها من المواقع الخاصة بالجامعة لكي يتم فيها بعد التفاعل والتواصل مع المادة العلمية وما تتضمنه من مفردات [(((1)))]

الفرع الثاني: مكونات نظام التعليم الإلكتروني ومصادره: من أهم مكونات التعليم الإلكتروني[(2)]:

أولاً– المادة (المحتوى العلمي).

ثانياً– عضو هيئة التدريس أو المدرب.

ثالثاً– الطالب.

رابعاً– البيئة التعليمية (وسيط الاتصال).

خامساً– التقييم.

سادساً– وسائل الاتصال أو التواصل وهي نوعان: 1– مباشرة: وتكون بالمواجهة بين الطالب والمعلم في الزمان والمكان نفسهما .2– غير مباشرة: وتكون من خلال وسط أو وسيط مثل الكتب والمحاضرات والمذياع والتلفزيون والتليفون وشبكات الحاسبات والشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت) والأقمار الصناعية وما إلى ذلك.

ومن مصادر التعليم الإلكتروني الآتي[(3)]:

أولاً– الكتب الإلكترونية (Electronic Books).

ثانياً– قواعد البيانات (Date Bases).

ثالثاً– الموسوعات (Encyclopedias).

رابعاً– الدوريات (Periodical).

خامساً– المواقع التعليمية (Educational Sites)

سادساً– البريد الإلكتروني (E – Mail) إذ تكون الرسالة والرد كتابياً

سابعاً– المكتبات الرقمية (digital libraries)

ثامناً– الدروس الجماعية الإلكترونية المفتوحة المصادر MOOC.

الفرع الثالث: أنواع التعليم الإلكتروني:

أولاً–التعلم المزوج Blended Learning، ويتم فيه دمج استراتيجيات التعلم المباشر داخل الفصول التقليدية مع أدوات التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت.

ثانياً–التعليم عن بُعد: Distance Education: وتعد وسيلة الاتصال والتواصل وسيلة أساسية في التغلب على المسافة البعيدة التي تفصل بين المتعلم والمدرس.

(((1))) م.م. جان سيريل فضل الله, واقع وافاق التعليم عن بعد واثره في التعليم في العراق ,مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية , العدد 23 , كانون الثاني 2010, ص 158-159.

(2) د. خضير مصباح الطيطي: التعليم الالكتروني من منظور تجاري وفني واداري , عمان, دار الحامد للنشر والتوزيع , 2008, ص197-198.

(3) م. فادي اسماعيل : البنية التحتية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في التعليم، و التعليم عن بعد, دمشق , 15-17 يوليو 2003

ثالثاً–التعليم التزامني: Synchronous Learning: ويدمج المتعلم والمعلم في الوقت نفسه باستعمال أدوات التعليم كالفصول الافتراضية، أو المحادثة الفورية، ونظام بلاك بورد كولا بورات، أو الدردشة النصية.

رابعاً–التعلم المتنقل الذي يعرف بالتعلم المحمول: Mobile Learning: وهو نظام يستعمل الأجهزة اللاسلكية الصغيرة والمحمولة كالحاسبات الشخصية الصغيرة، والهواتف النقالة، والهواتف الذكية.

خامساً–التعليم غير التزامني: Asynchronous Learning: ويستخدم المحتوى التعليمي الرقمي، والموسوعات الخاصة، والبريد الإلكتروني، والشبكات الاجتماعية، والمنتديات التعليمية، والمدونات.[(1)]

المطلب الثاني: مزايا ومعوقات التعليم الالكتروني:

الفرع الأول:مزايا التعليم الالكتروني : من أهم تلك المزايا ما يأتي[(2)]:

أولاً–القدرة على التواصل المباشر بين الطالب، والمعلم، وبين الطلبة أنفسهم وبشكل حيّ دون الحاجة إلى التواجد في غرفة الصف، وذلك باستخدام وسائل الاتصال والتواصل الإلكترونيّة، مثل: برامج المحادثة التي تتيح الاتصال المرئيّ، والمسموع؛ ممّا يسهّل عملية النقاش بينهم. قدرة المعلم على إجراء مسحٍ سريعٍ لمعرفة مدى تجاوب الطلبة مع المادة التعليمية، ومدى قدرتهم على استيعاب وفهم الدرس، ويمكنه عمل استبيانٍ لمعرفة مدى تجاوب الطلاب معه ومدى قدرتهم على التواصل معه لفهم المادة بشكلٍ جيد.

ثانياً–قدرة المعلم على استخدام أكثر من وسيلةٍ توضيحيةٍ، وتعليمية للطل، مثل: استخدام بعض التطبيقات الموجودة على الإنترنت، أو اصطحاب الطلبة في جولة إلى أحد المواقع وشرح المادة التعليمية من خلاله بشكلٍ مباشر، أوعرض فيديو يوضح المعلومات الواردة في الدرس، ويمكن الرجوع إليها في أي وقت يشاء فيه الطلبة.

ثالثاً–قدرة المعلم على تقسيم الطلبة على مجموعاتٍ صغيرة يسهل التواصل فيما بينها بالصوت والصورة لعمل إحدى التجارب مثلاً، أو لمناقشة إحدى قضايا الدرس المطروحة.

رابعاً–الجدوى الاقتصادية من استخدام تقنية التعليم الالكترونية التي تساهم في التقليل من تكاليف التعليم للدارسين او الموظفين المنتشرين حول العالم.

الفرع الثاني: معوقات التعليم الالكتروني:

هنالك الكثير من المعوقات الإدارية والبشرية التي تحول دون انتشار التعليم الالكتروني في التعليم العالي ومن أبرز هذه المعوقات ا يأتي[(3)]:

اولاً: المعوقات المادية:

1. نقص أجهزة الحاسوب.
2. ضعف تغطية الإنترنت.
3. إرتفاع تكلفة الاتصال الإلكتروني.

ثانياً: المعوقات البشرية:

1. نقص في أعضاء الهيئة التدريسة الذين يجيدون فن التعليم الإلكتروني.

[(1)] ايمان محمد الغراب: التعليم الالكتروني مدخل الى التدريس غير التقليدي ,القاهرة, المنظمة العربية للتنمية الإدارية , 2003, ص 45.

[(2)] –للمزيد ينظر كل من :زهراء إسماعيل: تكنلوجيا المعلومات وتحديث التعليم , القاهرة, عالم الكتب للطباعة والنشر , 2001, 129، وكذلك :جان سيريل فضل الله: مصدر سبق ذكره , ص162–163

[(3)] عائشة العيدي, د. محمد بوفاتح: خلفيات التعليم الالكتروني في التعليم العالي (جامعة الاغوط انموذجاً) , مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية , العدد 33 , مارس 2018, ص 675.

2. الافتراض الخاطئ بأن جميع أعضاء الهيئة التدريسية بأمكانهم المساهمة في التعليم الإلكتروني.

المطلب الثالث: الفرق بين التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي:

هنالك مجموعة من الاختلافات بين هذين النوعين من التعليم سنوجزها بالجدول رقم (1) الآتي:

جدول رقم (1) الاختلافات بين التعليم التقليدي والتعليم الالكتروني

التعليم التقليدي	التعليم الالكتروني
1. يستلزم تواجد جميع الطلاب في المكان والزمان نفسهما مع تعذر مراعاة الفروق الفردية بين العاملين.	1. لا يتقيد بمكان معين لاستقبال عملية التعليم مع مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وفقاً لاحتياجات كل مُتعلم.
2. يعتمد أسلوب المحاضرة والإلقاء مما قد يجعل الطالب متلقي للمعلومات من المحاضر دون أي جهد في البحثوالاستفتاء.	2. يعتمد التعليم الذاتي ويكرس فكرة فردية التعليم بما يعزز فعلية المتعلم في استيعاب المادة إلى جانب إمكانية تحديد طريقة التدريس.
3. يشترط الحضور إلى مؤسسة التعليم والانتظام بالدوام مع تعذر الجمع بين الدراسة والعمل.	3. يتيح فرصة التعليم عن بعد مع إمكانية تكامل التعليم مع العمل.
4. يتصف المحتوى التعليمي على الأغلب بالجهود يأخذ صيغة الكتاب المطبوع أو النصوص مع التحديث.	4. يتصف المحتوى العلمي بالأثراء والإثارة والديناميكية مع سهولة وسرعة التحديث.
5. يحدد التواصل مع المحاضر بوقت الحصة الدراسية أو الساعات المكتسبة.	5. يتصف بجدية التواصل مع المحاضرين في أي وقت.
6. يحدد دور المحاضر بالناقل والمتلقي للمادة العلمية	6. يوسع دور المحاضر لكي يصبح مديراً للعملية التعليمية.
7. محدودية إعداد المتعلمين بسبب اقتران هذه الاعداد مع توافد المقاعد الدراسية.	7. يتيح فرصة قبول أعداد محددة من المتعلمين ومن كل انحاء العالم.
8. يعتمد على الثقافة التقليدية التي تركز على إنتاج المعرفة ويكون المعلم هو أساس عملية التعليم.	8. يقدم نوع جديد من الثقافة هي الثقافة الرقمية والتي تركز على معالجة المعرؤفة وتساعد الطالب أن يكون هو محور العملية التعليمية وليس المعلم.
9. يتسقبل التعليم التقليدي جميع الطلبة من دون الالتزام بأن يكون في نفس المكان والوقت المحدد لاستقبال عملية التعليم.	9. لا يلتزم التعليم الإلكتروني بتقديم تعليم بنفس بالمكان نفسه او بالزمان نفسه ، بل إن المتعلم غير مُلزم بمكان معين او وقت محدد لاستقبال عملية التعليم.
10. يحدد التواصل مع المعلم بوقت الحصة الدراسية ويأخذ بعض الطلبة الفرصة لطرح الأسئلة على المعلم لان وقت الحصة لا يتسع للجميع.	10. حرية التواصل مع المعلم وطرح الأسئلة التي يريد الاستجواب عنها ويتم ذلك عن طريق وسائل مُختلفة مثل البريد الإلكتروني وغرف المحادثة وغيرها.
11. دور المعلم هو ناقل و ملقن للمعلومة.	11. دور المعلم هو التوجيه والإرشاد والنصح وتقديم الإشارة.
12. اللغة المستعملة هي لغة الدولة التي يعيش فيها الطالب.	12. تعلم الطالب اللغات الأجنبية حتى يستطيع تلقي المادة العلمية والاستماع إلى المحاضرات من أساتذة عالميين فقد ينضم الطالب العربي الى جامعة الكترونية في أمريكا او بريطانيا.

13.يتم التسجيل والإدارة والمتابعة واستصدار الشهادات عن طريق المواجهة أي بطريقة بشرية.	13.يتم التسجيل والإدارة والمتابعة والواجبات والاختبارات والشهادات بطريقة الكترونية عن بعد.
14.يقبل اعداد محدودة كل عام دراسي وفقاً للاماكن المتوفرة.	14.يسمح بقبول اعداد غير محددة من الطلاب من كل أنحاء العالم.
15.لا يراعي الظروف الفردية للمُتعلمين ويقدم الدرس للفصل بالكامل بطريقة شرح واحدة.	15.يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين فهو يقوم على تقديم التعليم وفقاً لاحتياجات الفرد.
16.تبقى المناهج التعليمية ثابتة من دون تغيير لمدة طويلة.	16.سهولة تحديد المناهج التعليمية المقدمة إلكترونياً بكل ما هو حديث ومتطور.
17.المعلم هو المصدر الأساس للتعليم.	17.المعلم هو الموجه ومسهل لمصادر التعليم.

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين استناداً الى م.زكي محمد عباس: مصدر سبق ذكره، ص329-330.

ومن خلال ما تقدم نستنتج بأن التعليم أحد أهداف التنمية المستدامة المكونة من سبعة عشر هدفاً فهو يكون موازي للهدف الرابع (التعليم الجيد) فضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعليم مدى الحياة للجميع، لذا فقد تطورت السياسة التعليمية من التعليم التقليدي أو ما يعرف بالتعليم المغلق إلى التعليم الإلكتروني.

المبحث الثاني: تأثيرات فيروس كورونا اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً وتعليمياً:

خلف – ومازال يخلف وسيخلف –هذا الوباء تأثيرات بالغة الأهمية والخطورة على مستوى العالم أجمع، ومع تباين هذا التأثير، لكنه لم يستثن أحد، وعلى وجه العموم يمكن التعرض للتأثيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لهذا الوباء في المطالب الآتية:

المطلب الأول: التأثيرات الاجتماعية:

خلف هذا الوباء حالة غير مسبوقة من الخوف من العدوى لدى قطاعات وشرائح اجتماعية واسعة، وكذلك ماولده إنهيار الاقتصاد من فقدان العمل ومصادر الرزق للكثير من العاملين، فضلاً عن اجراءات التباعد الاجتماعي، والبقاء الاجباري في المنازل، وزد على ذلك ما أحدثته – وستحدثه – هذه الظروف من مشاكل نفسية قد تؤدي إلى إحداث تغييرات اجتماعية وسياسية في الكثير من دول العالم، ومنها الدول العربية[1].

ولكن بالمقابل مازالت فئات وشرائح اجتماعية وفي دول عديدة – لاسيما العربية منها – لم تلتزم بتعليمات السلامة الصحية الصادرة من حكوماتها , وفي الوقت الذي أغلقت الدول حدودها مع جيرانها للحد من انتشار الوباء إلى مجتمعاتها ، لكنها وجدت نفسها مضطرة للسماح لمواطنيها بالعودة من الخارج, بشرط خضوعهم لحجر صحي لمدة أسبوعين[2]، ولكن مع فرض تلك الاجراءات واجهت تلك الدول ومجتمعاتها مخاطر انتشار الوباء بفعل صعوبة تشخيص المصابين من ناحية ، وعدم ظهور الاعراض على الكثير من هؤلاء المصابين من جهة أخرى ، فضلاً عن تهاون أو تخلف النظم الصحية في الكثير من الدول ، ومنها عدد كبير من الدول العربية، والأهم من كل ذلك عدم قدرة الأجهزة الأمنية المعنية بفرض اجراءات السلامة الصحية ، مقابل عدم إلتزام الكثير من الأفراد بتلك الإجراءات بفعل تدني مستوى الوعي الصحي والاستهانة بالأمر .

---

[1] – للمزيد ينظر :د. التجاني عبد القادر حامد: مصدر سبق ذكره, 67-68 ، وكذلك : . لاهاي عبد الحسين: سجن الحماية: جائحة كورونا مقاربة اجتماعية, مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية, قطر, 2020, ص56

[2] د. مصطفى عمر التير: أسئلة بحثية تطرحها جائحة كورونا على علماء الاجتماع, مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية, قطر, 2020, ص32-33.

المطلب الثاني: التأثيرات الاقتصادية:

خلفت جائحة كورونا تاثيرات اقتصادية هائلة يمكن تلخيصها في المجالات الآتية:

1- توقف سائر النشاطات الاقتصادية في كل دول العالم ، إذ توقفت المصانع وأغلقت المطارات والمنافذ الحدودية ، وتوقفت الحركة التجارية بين الدول ، وأصاب المرافق السياحية الشلل التام ، فضلاً عن إنهيار أسواق المال العالمية ، وعلى ذلك لم تعد سائدة مقولات تحرير التجارة الدولية والسوق الحرة التي كانت تروج لها المؤسسات الدولية -كصندوق النقد الدولي والمنظمة العالمية للتجارة- وإن العلاقة بين اقتصاد السوق والحريات العامة والفردية التي يطرحها الخطاب الليبرالي كقيم متساندة لم تعد قائمة، بسبب التناقض بين خطاب المساواة الذي تسوق له الديمقراطية وبين خطاب تشجيع المنافسة والفروقات الفردية الذي يقوم عليه اقتصاد السوق- حسب جاك أتالي[1]- من جهة, والتناقض بين تشجيع مزيد من الحريات الفردية وبين الحاجة لممارسة مزيد من الضبط الاجتماعي من جهة ثانية، إذ كشفت طريقة تعاطي الحكومات مع هذه الجائحة تفاوتاً صادماً جاء لمصلحة الأنظمة الأوتوقراطية على حساب الأنظمة الديمقراطية (نموذج الصين مقابل نموذج إيطاليا وأسبانيا والولايات المتحدة).

2-بفعل توقف النشاطات الاقتصادية المذكورة، تراجع الطلب العالمي على المصدر الأساس للطاقة ألا وهو النفط، مما أدى إلى إنهيار أسعاره بشكل غير مسبوق.

3. تعرضت الدول المنتجة للنفط لاسيما الدول العربية على وجه الخصوص، وفي مقدمتها الدول الريعية، وهي تلك التي تعتمد على الواردات النفطية بشكل كلي تقريباً، لأزمة اقتصادية خانقة وصلت إلى حد عجزها عن تسديد رواتب موظفيها.
4. فقدان ملايين العاملين لوظائفهم في القطاعيين العام والخاص، مما ضاعف من معدلات البطالة حتى في الدول الأكثر تقدماً، فعلى سبيل المثال فقد أكثر (22) مليون لوظائفهم في الولايات المتحدة الأمريكية لوحدها [2].
5. مازالت الأزمة – في النصف الثاني من عام 2020-تتفاقم يوماً بعد يوم مع استمرار غياب العلاج الشافي والوافي لهذا الوباء، ومع استمرار الوباء بل وتصاعد وتيرته في دول عدة، وفي غضون ذلك تتزايد الضغوط على الحكومات لحثها على تخفيف اجراءات الحظر لتقليل الخسائر الاقتصادية وتخفيف آثارها الاجتماعية.

المطلب الثالث: التأثيرات السياسية:

مع الانتشار المتصاعد لوباء كورونا يتراجع أداء الحكومات -على اختلاف إمكانياتها وتنوع طبيعتها-وتقف عاجزة عن الحد من انتشار وخطورة هذه الوباء، وهو ما سبب أزمات متعددة تجاوزت البعد الصحي، لتكشف عن اختلالات هيكلية، وهو ما سيطرح الكثير من المراجعات التي سترافقها بكل تأكيد تغيرات كثيرة، أقلها إعادة ترتيب أولويات عمل تلك الحكومات وأجنداتها[3].

وفي أجواء كورونا تتبادر إلينا مجموعة من التساؤلات حول وجود علاقة بين أشكال أنظمة الحكم وطرق التصدي للجوائح، وآليات الإفصاح عن المعلومات ومشاركتها مع المنظمات الدولية والإعلام، وقد بدا لنا أن أنظمة استبدادية كانت أكثر قدرة على ضبط انتشار الفيروس بفرضها لقواعد وقوانين ضبط اجتماعي شديدة الصرامة، وبالمقابل بدت النظم الديمقراطية

---

[1] للمزيد ينظر الى

Jacquea Attali : The crash of Western civilization: The Limits of Market and Democracy , foreign policy< N0107, Summer 97, pp 54-64.

ينظر كذلك: منتدى الفكر العربي, العدد 147, تشرين الثاني 97, ص 15.

[2] - https://mostaqbal.ae/coronavirus-on-the-global-economy-stagnation-or-recession

[3] د. مصطفى بخوش, انعكاسات ازمة كورونا الحديثة في العلوم السياسية, مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية, قطر,2020, ص79.

المفتوحة رغم كونها اكثر تقدماً وحرية وثقة وإفصاحاً عن المعلومات، إلا أنها كانت مسرحاً للوباء والتخبط والفشل في أكثر من جانب، كما إن المجتمعات تتفاوت في مدى استجابتها للإجراءات الرسمية التي اتخذتها الحكومات للتعامل مع فيروس كورونا، وبذلك تمايزت الحكومات في ردة فعلها تجاه الجائحة شدة وتراخياً وفقاً لتقديرات يجدر كشفها[1].

وكانت طريقة تعاطي الصين مع أزمة فيروس كورونا وقدرتها على ممارسة الضبط الاجتماعي والتحكم في حشود الجماهير بطريقة رقمية مبتكرة، مما وضع العالم أمام إعادة اكتشاف الصين من جديد كنموذج صاعد ناجح مقابل النموذج الغربي المتراجع, إذ عاد موضوع التنافس بين الولايات المتحدة الامريكية بوصفها قوة مهيمنة والصين بوصفها قوة صاعدة للنقاش, خصوصاً فيما يتعلق بفكرة حتمية الصدام بين القوتين من عدمها, اعتماداً على مقولة (فخ ثيوسيديتس) التي طرحها (غراهام ألسون), التي تؤكد على متلازمة القوة الصاعدة (rising power syndrome) –وهي هنا الصين تبحث عن تأكيد الذات– ومتلازمة القوة الحاكمة (ruling power syndroms) –وهي الولايات المتحدة الامريكية الخائفة من تراجع مكانتها إذ يؤدي إلى مواجهة القوتين التي قد تكون بوسائل وأساليب متعددة تتراوح بين الاعلامية والاقتصادية وصولاً إلى العسكرية[2].

وقد يكون التركيز على صعود الصين السلمي وفقاً لمقولات تمدد القوة التي طرحها (بول كيندي) إذ أنه طرح فكرة قانون التمدد الامبراطوري الزائد عن الحد ليشرح تراجع القوى العظمى إذ تصبح مصالح القوى الكبرى والتزاماتها العالمية اكبر من قدرتها على الدفاع عنها كلها في وقت متزامن، لتبدأ في الانسحاب والتخلي عنها تاركة فراغاً فيها، ومقابل صعود قوة بديلى تتحين ملئ الفراغ لتفرض منطقتها الجديدة. [3]

لقد أربكت جائحة كورونا بانتشارها السريع برامج الدول للتعامل معها، واتضح أن القطاع الصحي العام في أغلب الدول التي توصف بالعظمى أو القوية أو المتقدمة، لم تكن مستعدة للتعامل مع الجائحة بكفاءة، ما أدى إلى ردود أفعال محلية ودولية، وقد وجهت انتقادات الى الصين واتهمت بالتكتم على البيانات، والتأخر في إخطار بقية بلدان العالم بطبيعة الفيروس الجديد، وفي المقابل اتهمت الولايات المتحدة الامريكية ان الفيروس خُلق في معاملها البيولوجية، وهناك دول أعلنت عدم استلامها معدات طبية اشترتها من الصين, لان دولاً أخرى اعترضت طريقها واستولت عليها، وبعض اشرتها من الصين، وبعض الدول الأعضاء في الإتحاد الأوربي كانت قد تضررت بدرجة كبيرة من الوباء – وخصوصاً ايطاليا واسبانيا – وانتقدت بقية الأعضاء بسبب تخلفهم عن تقديم الدعم وفي الوقت الذي كانت الصين قد قدمت لها مساعدات لابأس بها.

وكان من المفترض أن تتعاون الدول الكرى، التي تمثل الأعمدة الرئيسة للنظام الدولي، وتضع خطة مشتركة لمواجهة التهديد، الذي يتعرض له العالم أجمع ، كي تنجح في محاصرة الفيروس في أراضيها، ثم تقديم الدعم لتلك الدول التي لن تتمكن من محاصرة الفيروس، ما لم تحصل على دعم من الدول المتقدمة، ولكن بدلاً من ذلك ارتفع مستوى الانتقادات ومستوى الإتهامات المتبادلة فيما بين الدول، واتجه اهتمام كل دولة نحو الداخل، ضاربة عرض الحائط مبادئ التعاون الدولي [4].

المطلب الرابع:الواقع التعليمي في ظل وباء (كورونا):

مع انتشار الوباء وجهت جميع حكومات العالم تقريباً إلى وزارات التربية والتعليم قراراً بإيقاف التعليم التقليدي واعتماد التعليم الإلكتروني بشكل كامل ، وقد واجهت تلك التجربة الكثير من المشاكل والتحديات ، وقد تباينت قدرات الدول على مواجهة تلك المشاكل والتحديات ، فبلا أدنى شك تمكنت الدول التي كانت تتبنى التعليم الإلكتروني كنظام مساند للتعليم التقليدي من تحقيق

---

[1] د. أسماء حسين ملكاوي: كورونا وعلم الاجتماع: أسئلة جديدة, مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية, قطر,2020, ص18.

[2] ينظر: غراهام ألسون: حتمية الحرب بين القوة الصاعدة والقوة المهيمنة, ترجمة:إسماعيل بهاء الدين سليمان, دار الكتاب العربي, بيروت,2018.

[3] ينظر: بول كيندي: نشوء وسقوط القوى الكبرى, ترجمة: مالك البديري, ط3, الاهلية للنشر والتوزيع, الأردن, 2007.

[4] د. مصطفى عمر التير: مصدر سبق ذكره, ص34.

نجاحات ملحوظة في هذا الصدد ، وبالمقابل كانت تلك الجائحة بمثابة اختبار لتبني هذا الخيار وحاولت تقديم ما يمكن تقديمه في هذا المجال ، وبالمقابل واجهت الدول التي تبنت هذا الخيار بشكل اضطراري مشاكل كثيرة ، لأنها لم تكن قد وضعت في برامجها تطبيق هذا الخيار في الظروف الطبيعية مع أهميته ، وفي كل الاحوال ، لم يكن هذا الخيار سبيلاً كافياً لإنجاز تلك المهمة في كل الدول المتقدمة والمتأخرة على حد سواء، لأن التعليم الألكتروني –كما أسلفنا – يكمل التعليم التقليدي ، والعكس صحيح ، ولايمكن الاعتماد على أحدهما دون الآخر فكل منهما فيه مزايا وعليه عيوب.

وأزاء ذلك فإننا نشهد في هذا الصدد الكثير من وزارات التعليم ينتابها قلق من الاعتماد على الاستراتيجيات المستندة إلى الإنترنت دون غيرها، إذ لا يجني ثمرة تلك الاستراتيجيات إلا أبناء الأسر الأفضل حالاً، إذ إن ضعف الأوضاع المعيشية لجزء كبير من السكان وعدم وصول تغطية الانترنت إلى كل المناطق في البلاد، وعدم قدرة وسائل الإعلام الجماهيري على خلق تفاعل شبيه بما يجري في الفصول التقليدية، فضلاً عن مشاكل هيكلية تعاني منها الأنظمة التعليمية للكثير من الدول ومنها الدول العربية التي يقع أغلبها في أسفل السلم بمؤشرات التعليم الدولية[1].

وتتمثل الاستراتيجية المناسبة في هذا الإطار في استخدام جميع الوسائل الممكنة التي توفرها البنية التحتية الحالية في إيصال الخدمة، فيمكن استخدام أدوات الإنترنت في إتاحة المواد الدراسية، ويمكن الاستفادة أيضاً من الميزات التي توفرها لنا شبكات التواصل الاجتماعي، مثل الواتساب آب أو الرسائل النصية القصيرة، وكذلك قنوات التعليم الفضائية في تمكين وزارات التعليم من التواصل بفعالية مع الطلبة والأهل والمعلمين، لتزويدهم بالإرشادات والتعليمات مع أكمال المناهج الدراسية المخصصة [2].

وبالمحصلة أضحى خيار التعليم الألكتروني أمراً لامفر منه، لاسيما مع احتمال دخول العالم في موجات جديدة من الوباء، الأمر الذي يستدعي من المعنيين في كل دول العالم، ومنهم العاملين في قطاعي التربية والتعليم العمل على تطوير قدرات ملاكاتها التعليمية في هذا السياق، وتوفير كل الفرص والمتطلبات التي تهيء للطلبة والتلاميذ السبل للاستفادة القصوى من التعليم الألكتروني بما ينمي المعرفة لديهم ويؤهلهم بما يتناسب ومتطلبات سوق العمل.

المبحث الثالث:التعليم الالكتروني في الدول العربية في ظل وباء (كورونا) – نماذج مختارة–:

وجدت الدول العربية –كسائر دول العالم – نفسها مضطرة لتبني خيار التعليم الألكتروني بفعل تأثير وباء (كورونا) ، لذا سنتطرق في هذا الإطار إلى ثلاثة نماذج من الدول العربية التي تبنت التعليم الألكتروني في ظل هذه الظروف ، وهي كل من العراق والمملكة المغربية ودولة الإمارات.

المطلب الأول: التعليم الإلكتروني في العراق:

يعاني قطاع التعليم في العراق منذ بداية العام الدراسي الحالي 2019-2020 من الشلل والتوقف في المدارس والجامعات العراقية بسبب الاحتجاجات الشعبية التي اندلعت في معظم المحافظات العراقية منذ شهر أكتوبر/ تشرين الأول من العام 2019، ومن ثم جاء انتشار فايروس كورونا ليكون عاملاً حاسماً في توقف الدراسة التقليدية بشكل تام.

ومن جانبها حاولت وزارة التربية العراقية إدارة هذا القطاع المهم وإيجاد الحلول لمواصلة الدراسة لتطلق موقعها الإلكتروني للتعليم عن بعد باسم "منصة نيوتن التعليمية" إذ من المفترض أن تبث من خلاله الدروس المقررة ليتلقى آلاف الطلاب عبرها دروسهم وصولاً إلى إكمال ما يمكن إكماله من المناهج المقررة، وقد أكد (حميد جحجيح) المدير التنفيذي للمنصة الالكترونية قائلا: ((بجهود شخصية ومجانية نحاول قدر الامكان إيجاد حلول وبدائل للطلاب لاستمرار إيصال المعلومات والمعارف للطلبة واستمرار تواصلهم في

(1) https://www.alittihad.ae/wejhatarticle/105945/

(2) https://blogs.worldbank.org/ar/education/managing-impact-covid-19-education-systems-around-world-how-countries-are-preparing

عملية التعليم باستخدام شبكات التواصل والمنصة الرقمية)) [1]، وأضاف (جحجيح) قائلاً:((إن المنصة العراقية للتعليم الالكتروني يقف وراءها أساسا مركز تنمية الابداع الدولي التابع للقطاع الخاص والذي يدير سلسة من المدارس الابتدائية في العراق حيث وفر المكان والمعدات واستديوهات تصوير ومونتاج ... ولدينا خطط بديلة حيث يقوم المدرسون بتسجيل الدروس من منازلهم ونقوم بالمونتاج والبث على الموقع، وكل ذلك بجهود خاصة ومجانية. ولم تقتصر دروسنا على المدارس الخاصة، بل هي موجهة أيضا إلى كل مدارس العراق إذ أن المناهج واحدة في القطاع الخاص والعام ويبقى دور وزارة التربية في إيجاد الحلول والبدائل ونقوم الآن بالإعداد لإطلاق دروس للمراحل المتوسطة والاعدادية. ونحاول بقدر الإمكان إيجاد بدائل وهناك أكثر من 9 مليون مستخدم للإنترنت وشبكات التواصل في العراق. والحقيقة الاقبال على المنصة وصل الى 100ألف متابع للدروس التي نبثها، من هنا نقيس أهمية المنصة من حجم التفاعل والاهتمام))[2].

وأعلن (ضياء الغراوي) مؤسس مركز تنمية الابداع الدولي في العراق بدوره لإذاعة (مونت كارلو الدولية) عن بدء إطلاق مبادرة لوزارة التربية قائلا:((حرصاً على التعاون مع وزارة التربية، دعوناها لتقليص المواد الدراسية والاقتصار على تدريس المواد الأساسية أي الرياضيات واللغة العربية واللغة الانكليزية)) [3]، هذا بالنسبة إلى المراحل الابتدائية باعتبار أن هذه المواد مرتبطة تصاعدياً مع المراحل اللاحقة للتلاميذ لتستكمل تصاعدياً العام المقبل – 2020-2021، وترك المواد الأخرى باعتبارها مواد تثقيفية يمكن الاستغناء عنها نظراً لضيق الوقت، وأضاف الغراوي قائلاً:((على وزارة التربية استكمال المواد الاساسية والمهمة والمؤثرة على مستقبل الاطفال وإدخال نصف المادة الدراسية ويمكن تطبيق نفس الفكرة على المراحل المنتهية وغير المنتهية للدراسة المتوسطة والإعدادية فنختصر عدداً من الفصول غير المهمة وندخل نصف المادة الدراسية في الامتحان النهائي، إضافة إلى الدخول الشامل المتعلق باختبار الباكالوريا))[4].

وكذلك أوضح أمين عام سر نقابة المعلمين العراقيين (عدي العيساوي) إن القسم الإعلامي في وزارة التربية يبث حلقات لكل المواد العلمية لكل المراحل على القناة الفضائية التربوية التابعة للوزارة، لكن المشكلة تكمن في أنها تعرض لمرة واحدة فقط، كما أن عدد متابعي هذه القناة من التلاميذ قليل, لكن الأمر ليس كله سيئاً، فقد أسهمت المدارس في حل الأزمة، وذلك عبر إنشاء صفحات خاصة بها على مواقع التواصل الاجتماعي، مثل "فيسبوك"، وقنوات "تليغرام" أو مجموعات "واتسآب" لضمان سير الواجبات المدرسية، إذ جرى التواصل مع الطلبة وإرسال الواجبات وبث الدروس مصورة أو مكتوبة، ووضح (العيساوي) أن نجاح هذا الأمر استند على متابعة مضاعفة من قبل أولياء الأمور لتعويض نقص الرقابة المدرسية[5]، وكانت تجربة مدرسة (شط العرب) في حي حطين بجانب الكرخ ، متميزة في هذا الإطار وقد بذلت إدارتها وملاكاتها التربوية جهوداً كبيرة تمكنوا من خلالها بالتعاون مع أولياء أمور التلاميذ (الأمهات على وجه الخصوص) من إكمال الموضعات المهمة من المناهج الدراسية المقررة حتى بعد أن قررت الوزارة اعتماد نتائج نصف السنة كنتائج نهائية .

ولكن بالمحصلة لم تحقق منصة "نيوتن" الغاية المرجوة منها، وإن المحاولات الأخرى كانت قد تعثرت، ووجدت الوزارة إن الحل الأسلم يتطلب اتخاذ قرار اعتماد نتائج نصف السنة كنتائج نهائية السالف الذكر.

---

(1) https://www.mc-doualiya.com/articles/

(2) المصدر نفسه.

(3) https://www.mc-doualiya.com/articles/

(4) – المصدر نفسه.

(5) https://www.independentarabia.com/node/105566/

أما وزارة التعليم العالي والبحث العلمي فقد وجهت مؤسساتها كافة بضرورة الإلتزام بتوجيهات خلية الأزمة للوقاية من الإصابة بفايروس كورونا ، وقال المدير العام لدائرة الدراسات والتخطيط والمتابعة الدكتور (ايهاب ناجي) :((إن الوزارة وجهت بضرورة التزام الجامعات كافة والمؤسسات التعليمية بتوجيهات خلية الازمة لمواجهة خطر الاصابة بفايروس كورونا، مبينا تخويل مجالس الجامعات بايجاد الالية المناسبة لايصال المحاضرات الى الطلبة كالمنصات الإلكترونية المعتمدة عبر مراكز الحاسبات في الجامعات وغيرها بالشكل الذي يعوض المادة العلمية للطلبة أثناء العطلة المعلنة))[1]، وأضاف:((أن على التدريسيين تكثيف الجهود لغرض المحافظة على التوقيتات الزمنية للكورس الدراسي الأول دون التأثير على الكورس الثاني واعتبار المادة التي تم تدريسها للطلبة هي الأصل، موضحا أنه سيتم اعتبار المحاضرات المعطاة قبل تعطيل الجامعات بسبب تداعيات فايروس كورونا هي الأصل للانطلاق بمحاضرات التعليم الإلكتروني التي ستعتبر مكملة للمحاضرات الممنوحة للطلبة سابقاً))[2].

فقد اكدت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، أن تبني أسلوب التعليم الإلكتروني جاء نتيجة للظروف الاستثنائية التي يمر بها العراق، وهو بمثابة بديل مؤقت عن التعليم التقليدي، والهدف من تبني التعليم الإلكتروني في ظل الظروف الاستثنائية التي يشهدها العراق والعالم كي يتواصل الطلبة والاساتذة مع العملية التعليمية، وهذا الأمر يتوافق مع ما قامت به جميع المؤسسات الاكاديمية العالمية، مؤكدة ان المنظمات الدولية كاليونسكو والإسيسكو عدته خياراً ناجحاً[3].

وبالمحصلة أصدرت وزارة التعليم العالي تعليماتها بخصوص إكمال المناهج الدراسية وإنهاء العام الدراسي وذلك من خلال إجراء امتحانات إلكترونية على طريقة الاختيارات المتعددة والأسئلة القصيرة والكتاب المفتوح، مع التوصية بمساعدتهم في درجات السعي، فضلاً عن مساعدتهم عن طريق منحهم فرصة كتابة تقرير في موضوع معين بقصد ضمان الحصول على نسبة من درجة الإمتحان النهائي، والغاية من كل ذلك تسهيل مهمة عبورهم إلى المرحلة التالية[4].

وهناك جملة من المعوقات التي تواجه التعليم الإلكتروني في العراق في ظل جائحة كورونا هي:

أولاً: البنية التحتية التكنلوجية والمنظومة الإدارية للمؤسسة التعليمية:

تفتقر المؤسسات التعليمية العراقية إلى البنية التحتية التكنلوجية، إذ لا توجد مختبرات كافية ولا تقنيين يساعدون في اعداد النظام التعليمي ومراقبة الأخطاء في حال حدوثها، أو تقديم المساعدة للأساتذة والطلبة على حد سواء، إذ إن معظم الكليات والأقسام والفروع حتى العلمية منها لا يوجد فيها إلا مختبراً واحداً ، ويعمل فيه أحياناً مختص واحد في علم الحاسوب والتقنيات الحديثة، كما تفتقر المختبرات إلى الأجهزة المتقدمة للعمل، يضاف لها ضعف شبكة الانترنت وأحياناً عدم وجوده في أغلب الجامعات وما يرتبط بها ، فضلاً عن تكرار انقطاع التيار الكهربائي[5].

أما بالنسبة للنظام الإداري للمؤسسات التعليمية فهناك اعتماد كبير على الأساليب التقليدية في الإدارة، ولم تصل إلى أدنى مستويات الطموح من استخدام التقنيات الإلكترونية الحديثة، والسبب في ذلك هو غياب البنية التحتية التقنية التي يمكن من خلالها

---

(1) http://mohesr.gov.iq/ar/

(2) – المصدر نفسه.

(3) – المصدر نفسه.

(4) – للمزيد ينظر: https://www.todaynewsiq.net/17833--.html

(5) – للمزيد ينظر كلاً من: https://annabaa.org/arabic/education/22450 وكذلك: https://openupresources.org وكذلك: https://www.scientificamerican.com/arabic/articles/news/distance-learning-versus-covid19/

https://openupresources.org

ارسال واستقبال التوجيهات والتعليمات الإدارية وسبل التحقق منها واعتمادها في المخاطبات الرسمية، فضلاً عن غياب أو تدني مستوى ثقافة الإدارة الإلكترونية إلا في نطاق محدود[1].

ثانياً: الملاكات التدريسية: تعد اغلب الملاكات التدريسية والتربوية في العراق من الفئات التي نشأت وتعلمت تعليماً تقليدياً، وحتى مع انتشار التعليم الإلكتروني كان النظام الحاكم قبل عام 2003 يفرض قيوداً كثيرة على هذا النوع من التعليم، وحتى بعد عام 2003 استمر التعليم على الطريقة التقليدية ، مع استخدامات محدودة وبعضها يعتمد على مبادرات شخصية تطوعية ، لذا استمر التعليم بالطريقة التقليدية هو السائد ، ويعتمد ذلك على حضور الأستاذ في القاعة وإلقاء المحاضرة على التلاميذ والطلبة بشكل مباشر[2] .

ثالثاً: المنهج الدراسي: بالرغم من تشكيل لجان لتحديث المناهج الدراسية ، وكانت قد أطلقت مشاريع متكاملة في هذا الصدد ، ولكنها بقيت معظمها حبراً على ورق ، لذا مازالت معظم المناهج الدراسية متهالكة وعفا عليها الزمن ، وهي نتاج إعداد فئة صغيرة من القيادات الجامعية التقليدية التي لا تنتمي الى هذا العصر من التطور والحداثة، واغلبها من فئات كبار السن ، وهي مناهج تتوافق مع أسلوب التلقين القديم وتطلب من الأستاذ نسبة من النجاح وامتحاناً تقويمياً في نهاية السنة، وهذا لا يتوافق مع نظام التعليم الإلكتروني الذي يعتمد على المنهج التفاعلي ويحتاج الى أسلوب تدريس من قبل أستاذ حصل على تدريب كافٍ في مجال التعامل مع الدرس الإلكتروني[3].

رابعا: الطالب: في النظام التعليمي التقليدي الطالب هو الحلقة الأضعف، وهو الذي لا يستطيع النقاش ولا المطالبة بحصص تتناسب ومتطلباته المعرفية، ولا يستطيع اخذ دوره ليكون عنصراً فاعلاً في المجتمع، كل ما عليه حفظ ما يطلبه منه الأستاذ من دون نقاش، لذا فالطالب يأتي للجامعة من اجل تلقينه ومن ثم منحه شهادة تخرج ليواجه محنة الحصول على وظيفة حكومية، لذا لايمتلك الطالب مصادر المعرفة التي تؤهله بما يتناسب ومتطلبات سوق العمل[4].

وإن الطالب من جانبه يركز كل جهوده للحصول على شهادة تؤهله للدخول في نظام التعيينات الحكومية ونظامها الإداري التقليدي الذي لا يتطلب مهارات معينة بقدر ما يحتاج إلى ورقة مثبتة فيها الدرجات التي تبين أن الطالب قد أكمل أربع سنوات دراسية في الجامعة، وانه مستعد لينظم إلى جيش من الإداريين التقليديين، وهذا الطالب لم يتعود يوما أن بذل الجهد في التعلم الحقيقي سوف يؤهله للحصول على افضل وظيفة، تعلم هذا الطالب ان الفن الحقيقي في الجامعة هو في كيفية تجاوز أربع سنوات دراسية بأي طريقة كانت، ومن ثم فهو لا يتفاعل مع الأستاذ في الصف الإلكتروني، ولا يمكنه ان يدخل للصف الإلكتروني في ظل غياب العقوبات الرادعة من قبل الأستاذ[5].

من خلال ماتقدم يمكن القول إن تجربة التعليم الإلكتروني في العراق لم ترتقِ إلى مستوى الطموح بفعل التحديات التي واجهتها ، ولكن يمكن الإفادة من الأخطاء والمشاكل التي اعترضت تلك التجربة والعمل على معالجتها ، مع العمل على استثمار الجوانب الايجابية والعمل على تطويرها ، لاسيما من خلال تطوير الملاكات التدريسية والفنية والإدارية ، فضلاً عن ضرورة تهيئة البنى التحتية

---

(1) – للمزيد ينظر نفس المصادر السابقة.

(2) – للمزيد ينظر نفس المصادر السابقة.

(3) – للمزيد ينظر نفس المصادر السابقة.

(4) – للمزيد ينظر نفس المصادر السابقة.

(5) – للمزيد ينظر نفس المصادر السابقة.

اللازمة لنجاح تلك التجربة ، والأهم من كل ذلك تهيئة الظروف والامكانات المادية والنفسية التي تتيح للطالب التفاعل بجدية أكثر مع هذا النمط من التعليم ، ليس فقط لاحتمالية استمرار الظروف الاستثنائية ، ولكن كي يستمر العمل بهذا النمط كرديف ومكمل للتعليم التقليدي.

المطلب الثاني: التعليم الإلكتروني في المملكة المغربية:

في ظل هذا الوباء أبرمت وزارة التعليم المغربية وشركات الانترنت اتفاقاً لأجل تمكين التلاميذ من الدخول المجاني إلى المنصات التعليمية، وقد أعلنت الوزارة أن عدد مستخدمي البوابة الوطنية الخاصة بالتعليم عن بعد وصل إلى 600 ألف يومياً، ومن أهم منصات التعليم الالكتروني في المغرب ما يأتي:

أولاً: تطبيق (NOON KIDS): أطلق أول تطبيق في المغرب، يهدف إلى التعلم الإلكتروني لفائدة تلامذة السلك الإبتدائي، الذي يحمل اسم (NOON KIDS)، هذا التطبيق يتوافق مع البرنامج التعليمي الوطني، ويغطي جميع مستويات السلك الابتدائي، بحسب الشركة الناشئة لهذا التطبيق[1].

وفي هذا السياق، أوضح (محمد التيموري) المدير المساعد في الشركة، التي أشرفت على هذا التطبيق، أن(NOON KIDS) هي أول بيئة تعليمية رقمية في المغرب تستجيب لضرورة التكيف مع الظهور المتنامي للتكنولوجيات المعلوماتية الحديثة، وكذلك الحاجة إلى تكملة تعليم الأطفال بطرق أكثر تفاعلية، والتي تتطلب انتباههم بشكل مختلف، وتشجيع رغباتهم في التعلم, ويسهر على هذا التطبيق الرقمي مجموعة من الأساتذة الجامعيين، في عدة تخصصات، من أجل تقديم دروس، وتمارين، وحلول، تتماشى مع المناهج التعليمية الوطنية[2].

ويأتي هذا التطبيق الرقمي، الذي يعد الأول من نوعه للتعلم الإلكتروني في المغرب، من أجل توحيد، وإثراء تعلم التلاميذ المغاربة، وإشراكهم أكثر من خلال استغلال آلاتهم الرقمية، ويمكن إشراك الآباء في التتبع، وتحديد هفوات أبنائهم من خلال منصة خاصة بهم، تنشر فيها تقارير مع سرد لنقاط القوة والضعف لدى طفلهم، بالإضافة إلى الصعوبات، التي تمت مواجهتها أثناء استعراض التطبيق، والمساعدة على التوجيه[3].

ثانياً: المدرسة الذكية: عملت وزارة التربية الوطنية والتعليم على إنشاء نظام التلفزيون التفاعلي، والمشروع المستقبلي "المدرسة الذكية"تعتمد على التكنولوجيات الحديثة في عملية التلقين التربوي للتلميذ من خلال "المحفظة الرقمية" والسبورة الرقمية التفاعلية داخل الفصل والمناهج الرقمية التفاعلية التي يتم الولوج إليها عبر شبكة الإنترنت.

وإن هناك بعض الجامعات التي تبنت العمل بهذا التعليم محليا وعلى نطاق محدود أو من خلال شراكات دولية، كـ(جامعة السلطان مولاي سليمان ببني ملال، وجامعة ابن زهر، وجامعة القاضي عياض، وجامعة عبد المالك السعدي التي عمدت إلى تطوير دروس تعطى بطريقة التعليم عن بعد بالنسبة لطلبة التدريب المهني وبعض المستويات الجامعية الأخرى)[4].

---

(1) https://www.alyaoum24.com/1304930.html

(2) – المصدر نفسه.

(3) – المصدر نفسه.

(4) https://www.new-educ.com/التعليم-الإلكتروني-في-المغرب

ثالثاً: القناة العامة على التلفزيون: يبلغ عدد التلاميذ في المملكة المغربية ثمانية ملايين تلميذ، وتبث القناة العامة الدروس عبر موقع إلكتروني تابع للوزارة، وتؤكد الوزارة أنه يتم تعزيز المحتوى بشكل يومي، مشيرة إلى أن "1,2 مليون تلميذ يدخلون إليه كل يوم". إلا أن التلفزيون يبقى الأداة الرئيسية للتعليم عن بعد للعائلات التي لا تملك حواسيب[1].

رابعاً: منصة (TelmideTICE): وهي عبارة عن منصة إلكترونية تمكن الطالب من تحصيل المواد الدراسية كافة بأكثر من طريقة، إذ تعمل الوزارة بسرعة ليست مسبوقة المثيل على تسهيل عملية التحصيل للطالب عن بُعد، لذلك أمدت هذه المنصة بكافة الدروس لكل المواد الدراسية، بالتنسيق مع الأساتذة الموهوبين المتميزين في العملية التعليمية لمساعدة الطالب على التحصيل التام[2].

وقد قررت وزارة التربية الوطنية المغربية تعويض الدروس "الحضورية" بأخرى عن بعد تسمح للطلاب بمتابعة دروسهم من البيت، تفاوت الإمكانات التقنية ليس وحده العائق أمام التجربة في المغرب، فقدرات المعلمين في الشرح وإدارة الدروس عن بعد أيضاً متفاوتة، ولكي ينجح المجتمع المغربي في مجال التعليم الالكتروني، فهو بحاجة إلى تدريب المعلمين والطلاب، وهذا الأمر غير متاح حالياً، لكن في المستقبل يجب أن يعمل على هذه التقنية ويستفيد منها[3].

وعلى الرغم مما واجهته المملكة المغربية من تحديات في هذا المسار، لاسيما إنه لم يكن شائعاً لديها، ولكنها حققت نجاحاً ملحوظاً فيه، مقارنة بدول عربية كثيرة.

المطلب الثالث: التعليم الإلكتروني في دولة الامارات العربية المتحدة:

أعلنت دولة الامارات عن تعطيل المدارس والجامعات شهراً بشكل اولي اعتباراً من تاريخ 5 اذار, على ان يتم العمل بمبادرة التعليم الإلكتروني ضماناً لاستمرار العملية التعليمية في المنزل, وقد باشرت الحكومة في العمل عن كثب مع مدراء المدارس والمعلمين والعمداء للبدء فوراً في متابعة التعليم الإلكتروني عبر الانترنت, كما قامت وزارة التربية والتعليم بتشكيل لجنة موسعة لتوفير جميع الاحتياجات اللازمة لنظام التعليم الإلكتروني, إذ تم تطبيق مبادرة تجريبية لمدة يومين لمدة قصيرة وذلك بالاستعانة ببوابة التعليم الذكي, وهي منصة تعليم الكترونية تفاعلية تجمع بين المعلمين والطلبة وأولياء الأمور وتتيح للمعلم تطبيق الأساليب التعليمية الحديثة.

ومن اهم المنصات الإلكترونية التي انشئتها دولة الإمارات هي[4]:

أولاً: برنامج محمد بن راشد للتعلم الذكي: تم إطلاق برنامج محمد بن راشد للتعلم الذكي برعاية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم في شهر أبريل/نيسان من العام 2012، وذلك تماشياً مع رؤية الإمارات 2021، الرامية إلى تعزيز مفهوم الاقتصاد القائم على المعرفة ودمج التقنيات المتطورة بالعملية التعليمية.

يعمل البرنامج مع وزارة التربية والتعليم، وهيئة تنظيم الاتصالات(TRA)، ومكتب رئاسة مجلس الوزراء، ويتم تمويله من قبل صندوق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التابع لهيئة تنظيم الاتصالات، الذي سيوفر الدعم اللازم للبرنامج خلال السنوات الخمس الأولى من انطلاقته، ليغطي بذلك المراحل التمهيدية كافة لنشر البرنامج في جميع المدارس الإتحادية, ويهدف البرنامج إلى الإرتقاء

---

(1) https://arabic.euronews.com/2020/03/24/school-in-corona-virus-time-tv-or-websites-and-applications-when-the-internet-is-available

(2) https://www.chof360.com/tech

(3) https://www.independentarabia.com/node/105566/

(4) للمزيد ينظر كلاً من: https://technologyreview.ae/ وكذلك: https://u.ae/ar-ae/information-and-services/education/elearning-mlearning-and-distant-learning وكذلك: https://www.albayan.ae/across-the-uae/education/2020-03-16-1.3804819

بالنظام التعليمي في الدولة، عبر تطبيق أفضل وسائل التعليم المتبعة عالمياً، وتجهيز الفصول الدراسية بالتقنيات المتطورة، بشكل يتيح للطلاب إمكانية التعلم في بيئة تفاعلية وتشاركية[1].

ثانياً: مدرسة (منصة إلكترونية تعليمية): في شهر أكتوبر/تشرين الأول من عام 2018، أطلقت دولة الإمارات مشروع "مدرسة" وهي منصة تعليمية إلكترونية باللغة العربية، وتوفر هذه المنصة 5000 درس تعليمي بالفيديو في الرياضيات، والفيزياء، والكيمياء، والأحياء، وغيرها للفصول كافة من الأول وحتى الثاني عشر، ومتاحة مجاناً لأكثر من 50 مليون طالب عربي أينما كانوا، ويمكن استخدام منصة مدرسة من خلال أجهزة الحاسوب، والأجهزة الإلكترونية الأخرى، وعبر التطبيق الإلكتروني المتوفر عبر منصة iTunes

وتشمل منصة مدرسة مسابقة 1000×1000، وهي مسابقة يومية تشمل ألف سؤال في ألف يوم، وموجهة للطلاب في العالم العربي. ويحصل الفائز صاحب الإجابة الصحيحة على ألف دولار أمريكي عن كل سؤال، وتبلغ قيمة المسابقة على مدى ألف يوم، مليون دولار أمريكي.

وتعد منصة مدرسة ثمرة لمشروع تحدي الترجمة التي أطلقتها مؤسسة (محمد بن راشد آل مكتوم) العالمية عام 2017، والتي ترمي إلى تغيير واقع التعليم في الوطن العربي، وردم الفجوة التعليمية بين العالم العربي ودول العالم المتقدم.

من الأهداف الأخرى لإطلاق "منصة مدرسة":

1-توفير تعليم نوعي، يستند إلى أحدث المناهج العالمية في العلوم والرياضيات، وإتاحته مجاناً لملايين الطلبة العرب، وفتح آفاق معرفية جديدة أمامهم.

2-ترسيخ أسس التعلم الذاتي والمنهجي من دون أن يتناقض ذلك مع دور المؤسسة التعليمية التقليدية.

3-التصدي لمشكلة عزوف الطلبة العرب عن دراسة التخصصات العلمية من خلال توفير محتوى تعليمي جاذب في مواد العلوم والرياضيات، من مراحل التأسيس الأولى وحتى مرحلة ما قبل التعليم الجامعي.

4-المساهمة في إعداد جيل جديد من الباحثين، والعلماء، والمبتكرين العرب للتصدي لأبرز معوقات التنمية

5-المساهمة في خلق كفاءات عربية شابة مؤهلة علمياً، ومتمكِّنة من التكنولوجيا الحديثة، وقادرة على بناء مجتمعات قائمة على اقتصاد المعرفة.

ثالثاً: منصة دروسي: أطلقت وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع اتصالات وجوجل نظام التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت، وذلك عبر تطبيق «دروسي» عبر اليوتيوب الذي يستهدف طلبة الحادي عشر، والثاني عشر، في القسمين العلمي والأدبي في مختلف أنواع التعليم الحكومي والخاص والمنازل وتعليم الكبار في الدولة، ويتمثل المشروع في 600 درس مصوّر عن طريق الفيديو، نصفها للصف الحادي عشر، والنصف الآخر للصف الثاني عشر، ومدة كل منها حوالي 25 دقيقة[2].

وترتبط تلك الفيديوهات بوحدات معينة من 10 مواد تدريسية تشمل اللغتين العربية والإنجليزية، والتربية الإسلامية، والتاريخ، والأحياء، والكيمياء، والجغرافيا، والفيزياء، والرياضيات، والجيولوجيا، ويشارك فيها 45 من أفضل الأساتذة على مستوى الدولة، وبإشراف مباشر من 20 موجهاً للمواد التدريسية المذكورة. فضلاً عن تعزيز التعليم الذكي في الدولة، يهدف البرنامج أيضاً إلى مساعدة أسر الطلبة في الحد من التكاليف العالية للدروس الخصوصية.

---

(1) https://u.ae/ar-ae/information-and-services/education/elearning-mlearning-and-distant-learning

(2) https://u.ae/ar-ae/information-and-services/education/elearning-mlearning-and-distant-learning

رابعاً: برنامج الديوان: أطلقت وزارة التربية والتعليم برنامج الديوان، والذي يتيح للمعلمين والطلاب في المدارس الحكومية عرض المناهج التعليمية إلكترونياً على أجهزة الحاسب الخاصة بهم، والتفاعل معها بطريقة سلسة، كما يتيح لهم تحميل نسخ إلكترونية من مختلف الكتب المتاحة لجميع المواد الدراسية، والوصول إليها في أي وقت ومن أي مكان. اطلع على تفاصيل تحميل البرنامج.

خامساً: التعليم الإلكتروني: توفر وزارة التربية والتعليم خيارات الدراسة في الخارج بأسلوب التعليم الإلكتروني، ويشترط لهذه الخدمة الحصول أولاً على موافقة الوزارة قبل الالتحاق بالدراسة، وذلك عن طريق طلب الإفادة عن مؤسسة تعليمية / برنامج دراسي، وساهمت جامعة حمدان بن محمد الذكية بتعزيز مبادرات التعليم الإلكتروني، من خلال طرحها لمقررات دراسية معتمدة لكل من درجتي البكالوريوس والماجستير.

فضلاً عن ذلك، تقدم كلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية درجة الماجستير في الإدارة العامة، والتي تؤهل الطلبة على للحصول على مراكز رفيعة المستوى لدى الجهات الحكومية[1].

الجدول رقم (2) يبين عدد الطلبة المتأثرين بتعليق الدراسة في الأمارات وبعض الدول العربية:

الدولة	من مرحلة التعليم ما قبل الابتدائي حتى المرحلة العليا من التعليم الثانوي	عدد الطلبة الملتحقين ببرامج التعليم العالي
الامارات العربية المتحدة	1,170,565	191,794
الكويت	632,988	116,336
السعودية	6,789,773	1,620,491
الجزائر	9,492,542	743,640
لبنان	1,132,178	231,215
قطر	309,856	33,668
البحرين	247,489	44,940
العراق	7,010,788	424,908
المجموع	26,786,179	3,406,992

المصدر: https://technologyreview.ae/

خلاصة القول تعد التجربة في دولة الأمارات من التجارب الأكثر نجاحاً من بين الدول العربية في هذا المجال، وذلك يعود إلى أنها تبنت هذا الخيار قبل مايقارب من عقد من الزمان، وعلى ذلك تم تقويم تلك التجربة كي تواكب المرحلة الراهنة.

الخاتمة: وجدت معظم الدول العربية نفسها – نماذج الدراسة الثلاث على وجه الخصوص- إثر إغلاق المدارس والجامعات بسبب فيروس كورونا، مضطرة لنشر التعليم عن بعد، لكن العملية لا تنتابها العراقيل وحسب، بل عرّت أيضا عيوب الأنظمة التعليمية لمعظم تلك الدول ، لاسيما تلك التي لم تتمكن أصلاً من مواكبة معايير الجودة العالمية في النموذج التقليدي القائم على الدراسة داخل الفصول ، لذا يقع على عاتق القائمين على إدارة العملية التعليمية تقييم وتشخيص الخلل في هذا الإطار ، ومن ثم العمل على معالجة هذا الخلل وصولاً إلى تصحيح مسار تلك العملية ألكترونياً وتقليدياً ، ومن ثم سيؤسس هذا الأمر للاستمرار في تبني خيار التعليم الإلكتروني حتى مع زوال الوباء وعودة الحياة الطبيعية ، وصولاً إلى استئناف الدوام للمدارس والكليات ، لكي يكون بمثابة رديف ومكمل للتعليم التقليدي.

[1] المصدر نفسه.

المراجع:

مراجع اللغة العربية:

- **الكتب:**

1. ايمان محمد الغراب: التعليم الالكتروني مدخل الى التدريس غير التقليدي ,القاهرة, المنظمة العربية للتنمية الإدارية , 2003.
2. بول كيندي: نشوء وسقوط القوى الكبرى، ترجمة: مالك البديري، ط3، الاهلية للنشر والتوزيع، الأردن، 2007.
3. خضير مصباح الطيطي: التعليم الالكتروني من منظور تجاري وفني واداري ، عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع ، 2008.
4. زهراء إسماعيل: تكنلوجيا المعلومات وتحديث التعليم، القاهرة، عالم الكتب للطباعة والنشر، 2001.
5. عبد الرحمن ضميري: جودة التعليم الالكتروني الجامعي ، سوريا, شعاع للنشر والتوزيع،2005.
6. غراهام ألسون: حتمية الحرب بين القوة الصاعدة والقوة المهيمنة، ترجمة:إسماعيل بهاء الدين سليمان،دار الكتاب العربي، بيروت،,2018.

- المقالات:

1. أسماء حسين ملكاوي: كورونا وعلم الاجتماع: أسئلة جديدة، مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية، قطر،2020.
2. جان سيريل فضل الله، واقع وافاق التعليم عن بعد واثره في التعليم في العراق ،مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية ، العدد 23 ، كانون الثاني 2010.
3. عائشة العيدي، د. محمد بوفاتح: خلفيات التعليم الالكتروني في التعليم العالي (جامعة الاغوط انموذجاً) ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد 33 ، مارس 2018.
4. فادي اسماعيل : البنية التحتية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في التعليم، و التعليم عن بعد، دمشق ، 15-17 يوليو 2003.
5. لاهاي عبد الحسين: سجن الحماية: جائحة كورونا مقاربة اجتماعية، مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية، قطر،2020
6. مصطفى بخوش, انعكاسات ازمة كورونا الحديثة في العلوم السياسية، مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية، قطر،2020.
7. مصطفى عمر التير: أسئلة بحثية تطرحها جائحة كورونا على علماء الاجتماع، مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية، قطر،2020.
8. منتدى الفكر العربي، العدد 147، تشرين الثاني 97.

- **المواقع الالكترونية:**

1. https://technologyreview.a
2. http://mohesr.gov.iq/ar /
3. http://mohesr.gov.iq/ar /
4. https://annabaa.org/arabic/education/22450
https://www.scientificamerican.com/arabic/articles/news/distance-learning-versus-covid19 /

5. https://arabic.euronews.com/2020/03/24/school-in-corona-virus-time-tv-or-websites-and-applications-when-the-internet-is-available
6. https://openupresources.org
7. https://u.ae/ar-ae/information-and-services/education/elearning-mlearning-and-distant-learning
8. https://www.albayan.ae/across-the-uae/education/2020-03-16-1.3804819
9. https://www.alittihad.ae/wejhatarticle/105945 /
10. https://www.alyaoum24.com/1304930.html
11. https://www.chof360.com/tech
12. https://www.independentarabia.com/node/105566 /
13. https://www.mc-doualiya.com/articles /
14. https://www.new-educ.com
15. https://www.shafaaq.com/ar /
16. https://www.france24.com/ar/20200426-

مراجع اللغة الإنكليزية:

- المقالات:

Jacquea Attali : The crash of Western civilization: The Limits of Market and Democracy , foreign policy< N0107, Summer 97, pp 54-64

The First issue - July 2020 - the First Year

Refereed Quarterly Scientific Journal

American International Journal of Humanities and Social Sciences

ISSUED BY AMERICAN INTERNATIONAL ACADEMY FOR HIGHER EDUCATION AND TRAINING

QUARTERLY JOURNAL ON HUMANITARIAN AND SOCIAL AFFAIRS

المجلة الأمريكية الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

العدد الأول - يوليو ٢٠٢٠ - السنة الأولى

مجلة علمية فصلية محكمة